نزهة الخاطر الفاتر
فی ترجمة
سیدی الشریف عبد القادر سلطان الاولیاء الاکابر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ
تالیف ○ الامام العلامة علی بن سلطان محمد القاری رحمہ اللہ تعالیٰ
تقدمة ○ فضیلة العلامة محمد عبد الحکیم شرف القادری اطال اللہ بقاءہ
مؤسسة الشرف
بلاہور، پاکستان

تاليف: الامام العلامة على بن سلطان محمد القارى رحمه الله تعالىٰ (المتوفى ١٠١٦ھ)

تقدمة: فضيلة العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادرى اطال الله بقاءه

بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم

تقدمة

الحمد لمن خلق الجن و الإنس للعبادة ، و الصلاة و السلام على من أكرمه ربه بالسيادة ، و على آله و صحابته من أهل الريادة۔ أما بعد :

فإن العالم الربانی الإمام القدوة مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانی واحد من أعلام الإسلام ،لقد أكرمه اللّٰه -تبارك و تعالى- بالمراتب الرفيعة فی عالم الولاية و خصّه بالقبول فأحبه المسلمون فی مشارق الأرض و مغاربها من عصره (القرن الخامس الهجرى) إلى يومنا هذا ، و إن شخصيته الفذّة غنية عن التعريف إذ قام عدد كبير من علماء المسلمين بهذه المهمة منهم العلامة على بن سلطان محمد القارى -رحمه البارى- و الذى ألف كتابه :"نزهة الخاطر الفاتر فی ترجمة سيدى الشريف عبد القادر سلطان الأولياء الأكابر الحسنى الحسينى الجيلانی رضى اللّٰه تعالى عنه " و ذلك حين بلغه أن بعض الجهلة ينكرون على نسب سيدنا و مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانی فنهض العلامة على القارى بالحجج الدامغة و البراهين الساطعة ليثبت أن الحسيب النسيب سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانی حسنی من جانب الأب و حسينی من جانب الأم ، و إن المولف أظهر عظمة القطب الربانی سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانی بالأسلوب العلمی و الأدلة الواضحة۔

لقد عثرت على الترجمة الأردية لهذا الكتاب قبل ثلاثين سنة تقريبا فأعجبت بأسلوبه مع أن المولف كان قد تناول أغلب المعلومات من "بهجة الأسرار للإمام الشطنوفي" إلا أنه كان قد عالج الموضوع بأسلوب شيّق و رشيق ، و من هنا اشتقت إلى الأصل العربى لهذا الكتاب فلم أعرف مكتبة إلا و سألت صاحبها عن هذا الكتاب ، ومازلت أبحث عن هذا الكتاب فى حب و اشتياق حتى أخبرنى ابنى العزيز د/ ممتاز أحمد سديدى الأزهرى أنه عثر على مخطوط لهذا الكتاب فى دار الكتب المصرية بالقاهرة ، و بعد أيام قليلة كانت الصورة الضوئية لهذا المخطوط في يدى، وهكذا تحقق حلمى الذى راودنى منذ أكثر من ربع قرن ، و كانت سعادتى بالغة بهذا المخطوط فالحمد لله و الشكر له جل جلاله۔

إن هذا المخطوط موجود في دار الكتب المصرية بالقاهرة في ميكروفيلم تحت رقم : تاريخ طلعت ١٣٤٩٢/١٩٥٧ و قد قام بكتابة هذه النسخة الشيخ محمد نورى شيخ حسن آفندى زاده في السادس عشر من شهر شوال عام سبع و ثلاثمائة و ألف للهجرة المشرفة بمدينة إستانبول كما هو موضح فى غلاف الكتاب و الصفحة الأخيرة منه۔

لقد كنت أريد أن أقوم بطبع هذا الكتاب بعد القيام بالتحقيق و التخريج و الكتابة بالكمبيوتر على نهج يسرّ الناظرين إلا أنه مضى وقت طويل دون أن أتمكن من تنفيذ

فكرتي وذلك نظرا لاشتغالي بكثير من الأمور فعزمت على طبع المخطوط كما هو من أجل الحفاظ عليه، على أنه سوف يتم طبعه بعد التحقيق و الكتابة بالكمبيوتر فيما بعد بإذن الله تبارك و تعالى، و أملي أن أحصل على نسخة أخرى مخطوطة أو مطبوعة حتى أتمكن من المقارنة بين النسختين أو أكثر و الله من وراء القصد، هذا و قد وجدت نقصا في الصورة الضوئية إذ أنني لم أجد في المخطوط صفحه رقم ٦٩ و ٧٠ فلا أدري هل هذا النقص موجود في المخطوط أم أن المصور غفل عن تصوير هذه الصفحة، على كل فإنني عرفت من نهاية الصفحة رقم ٦٨ ومن بداية الصفحة رقم ٧١ أنه يمكن العثور على الكلام الناقص بالرجوع إلى المصدر الأصلي وهو الكتاب "بهجة الاسرار" فرجعت إليه و هكذا زال النقص والحمد لله على ذلك.

إن هذا الكتاب واحد من الكتب المعنية بحياة الإمام عبدالقادر الجيلاني و جهوده الجبارة في تجديد الدين، و قد كتب عنه الكثيرون من العلماء الأجلاء، كما استقى من تعاليمه السامية كثير من الدعاة إلى الله - تبارك و تعالى - حتى أننا نجد أن الشيخ ابن تيمية في بعض مؤلفاته يأتي بآراء الإمام الجيلاني من وقت لآخر، و وصل إعجابه بكتابات الإمام الجيلاني إلى درجة أنه قام بشرح بعض كلمات فتوح الغيب تاليف الإمام الجيلاني، وقد تشرفت **مؤسسة الشرف بلاهور - باكستان** بطبع هذا الكتاب عام ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م-

و من هنا أرى أن تعاليم الإمام الرباني الشيخ عبدالقادر الجيلاني مهمة للغاية وتستطيع كتاباته القيمة و تعاليمه الغالية أن تجمع الكلمة و تقلل حدة الخلاف بين الصوفية و السلفية، ومن لايعرف حاجة الأمة الإسلامية فى عصرنا هذا إلى لمّ الشمل و جمع الكلمة ؟!

نسأل اللّٰه الكريم أن يرينا حقائق الأشياء كما هي، كما نسأله أن يرينا الحق حقا و الباطل باطلا ،و نتضرع إليه سائلين إياه أن يحرر مسلمي عراق من الاحتلال الأمريكي و البريطاني الظالم، و أن يكشف الغمة عن أمة الإسلام كلها۔ واللّٰه على ذلك قدير و بالإجابة جدير، و صلى اللّٰه - تبارك و تعالى - على سيدنا و مولانا الحبيب المصطفى و على آله و صحبه و سلم۔

كتبه

٢٤ من جمادى الآخرة ١٤٢٥ھ المفتقر إلى رحمة ربه القدير

١١ من اغسطس ٢٠٠٤ م محمد عبد الحكيم شرف القادرى

رسالة

نزهة الخاطر الفاتر فی ترجمة سیدی الشریف عبد القادر
سلطان الاولیاء الاکابر الحسنی الحسینی الجیلانی
رضی اللہ تعالی عنہ

تألیف

العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة ذی الفضل الشهیر الساری
مولانا علی بن سلطان محمد القاری
رحمة اللہ تعالی علیہ المتوفی سنة
سادس عشر والف الهجریة

جنتمکان سلطان عبد الحمید خان اول طاب ثراه حضرتلرینک دار السلطنة السنیه ده
کائن کتبخانهٔ عامره لرنده محفوظ اولان نسخهٔ شریفه دن استنساخ ایلدیکم اشبو
رسالهٔ نزهة الخاطری حالا بغداد دار السلامده نقیب الاشراف
و آستانهٔ علیهٔ قادریه ده سجادهٔ مبارکهٔ ارشاده رونقطراز مرشد اکرم
و سید و سند محترمم سماحتلو رشادتلو افندم الشیخ السید عبد الرحمن
المحض القادری سلمه اللہ تعالی وابقاه حضرتلرینک خزانهٔ کتب نادره
و نفیسه لرینه وضع والحاق بیورلمق اوزره پیشگاه عالی سمو جیلرینه
عرض و اهدا ایلدم لدی الوصول مشمول لحاظهٔ حسن قبول
و التفات مرشدانه لری اولمسی مستدعای درویشانه مدر
فی المحرم الحرام سنة اثنتین و عشرین و ثلثمائة و الف
وانا الحقیر المعاون بمکتوبی مقام المشیخة الاسلامیة متشرفا برتبة قضاء آستانبول
و بخدمة الفقراء القادریة بزادیة جدته المرحومة عائشه خاتون

رسالة نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي الشريف عبد القادر سلطان الاولياء الاكابر

بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدني علما يا كريم ٭ الحمد لله الذي جعل اولياءه السادة للعباد اقطابا واعمادا ٭ وللارض والجبال اعلاما واوتادا ٭ وكثرهم لظهور الحق بكونهم ابدالا واعدادا ٭ والصلوة والسلام على سيد الانبياء وسند الاصفياء ومسند العلماء هداية وارشادا ٭ وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه الذين جعلهم لتقوية الدين اقواما واجنادا ٭

امابعد فيقول راجي بركة الصالحين من ربه الباري ٭ علي بن سلطان محمد القاري ٭ انه بلغني ان بعض الرفضة الحسدة ٭ المنافقين الخونة المحجوبين الجهلة بمقام مولانا وسيدنا تاج المفاخر ٭ الذي خضع له رقاب الاكابر ٭ القطب الرباني ٭ والغوث الاعظم الصمداني ٭ سلطان الاولياء والعارفين ٭ الباز الاشهب ٭ والسيف الاشطب ٭ والطراز المذهب ٭ السيد الشريف شيخ الاسلام محي الملة والدين عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني ٭ قدس الله روحه ٭ وفتح علينا فتوحه ٭ قال ان حضرة سيدنا الشيخ ليس بسيد في النسب ٭ وانه لم يعقب اولادا حتى بهم

نسب

ينتسب» الى ان بعض المتفقهة فى المكتب» افتى وفق
كلام اهل الضلال والطغيان الجهلة العامة بحيث لم يوفق
بتحقيق الحامة وكان حقه ان يقول لا ادرى فانه نصف العلم كما جاء
فى الحديث المروى» واما الجرأة فى باب النسب بنفى او اثبات
من غير نظر وتحقيق عن عدول واثبات» فغير لايقة لارباب
العلوم والديانات» اذ يخشى عليه فى مقام البوار» ان يدخل
فى مضمون ما ورد اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار» فاجبت
ان اذكر بعض ما يتعلق بنسبه الشريف» وحسبه اللطيف المنيف»
فان من جمع بين الامرين من اللونين» عزيز الوجود وغريب
الشهود فى الكونين» فدونت هذه الرسالة اللطيفة وسميتها
نزهة الخاطر الفاتر فى ترجمة سيدى الشريف عبد القادر ح اقول
الحق وبالله التوفيق ؎ اما بيان نسبه الشريف اجمالاً
فقد ذكر مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى قدس الله سره السامى
فى نفحات الانس من حضرات القدس» ان سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه سيد ثابت النسب
الجامع بينه وبين الحسب» فانه علوى حسنى من جانب الاب»
وهو من جانب الام سبط السيد ابى عبد الله الصومعى الزاهد
الحسينى احد المشايخ العظام والاولياء الكرام له الاحوال السنية
والكرامات الجلية واما تفصيلا لا بيز فقال الشيخ القدوة
عبد الله بن اسعد اليافعى اليمنى الشافعى فى تتمة روض الرياحين
لحكايات الصالحين ؎ ان سيدنا السيد محى الدين ابو محمد

عبد القادر ابن السید ابی صالح موسی جنگی دوست ابن السید
عبد اللہ ابن السید یحیی الزاهد ابن السید محمد ابن السید
داود ابن السید موسی الثانی ابن السید عبد اللہ ابن السید
موسی الجون بضم الجیم یعنی الابیض لقب موسی ابن السید
عبد اللہ المحض وهو لقب ومعناه الخالص ابن السید الامام
الهمام الحسن المثنی ابن السید الامام الهمام الحسن السبط
ابن الامام الهمام امیر المؤمنین سیدنا علی بن ابی طالب
رضی اللہ عنہ کا سبط ابی عبد اللہ الصومعی الزاهد الحسینی وبہ
یعرف حین کان بجیلان علیہ الرحمۃ والرضوان قال
وامہ ام الخیر امۃ الجبار فاطمۃ بنت ابی عبد اللہ الصومعی الزاهد
وکان لها حظ وافی من الخیر والصلاح وعمتہ المرأة الصالحۃ
الشریفۃ عائشۃ بنت السید عبد اللہ ذات الکرامات الظاهرة
والمقامات الباهرة قال ولقب السید عبد اللہ جده
بالمحض لان اباه الحسن المثنی ابن الحسن السبط ابن سیدنا
علی رضی اللہ عنہ وامہ فاطمۃ بنت الحسین ابن سیدنا علی
رضی اللہ عنہ وهی نسبۃ سالمۃ من الموالی وخالصۃ
فی الشرف العالی انتهی واما نسبہ الشریف لامہ متصلاً
فهو متصلاً بالامام الهمام سید الشهداء ابی عبد اللہ الحسین ابن
سیدنا علی ابن ابی طالب رضی اللہ عنهما کما ذکره غیر واحد
من العدول والثقاۃ علی هذا الوجہ والمنوال وهو ان السید
الشیخ محی الدین ابو محمد عبد القادر ابن السیدة ام الخیر

ام الجبار

لقد الجبار فاطمة بنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن السيد
ابي جمال الدين محمد ابن السيد محمود ابن السيد ابي العطا عبد الله ابن
السيد كمال الدين عيسى ابن السيد الامام ابي علاء الدين محمد الجواد ابن
الامام السيد علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام
جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
علي ابن الامام الهمام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين ابن
الامام الهمام امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه وعنهم اجمعين ، وبه تبين ان حضرة سيدنا الشيخ
رضي الله عنه سيد شريف الطرفين صحيح النسبين من الابوين
للامامين الاحسنين الحسن والحسين رضي الله عنهما بحسب
الابتداء الذي عليه مدار الانتهاء متواتر صحيح ثابت كظهور الشمس
في رابعة النهار لا يقبل الجمجمة والنزاع والتأويل والدفاع
كما عليه الاجماع رغما للمبتدعة الرفضة اهل الزيغ والنفاق
والشقاق والحسد حفظنا الله والمسلمين من كيد الحاسدين
الضالين المضلين الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله وهو ارحم الراحمين فلا حاجة لاقامة الدليل على هذا
النسب الشريف الواضح الثابت المشهور كما قال الشاعر

٭ فلا يصح في الاذهان شيء ٭ اذا احتاج النهار الى دليل

وقال الشيخ العلامة الحجة الشيخ زروق في قواعده المتضمنة
لموائد فوائده لما تكلم في النسب المصطفوي ان المعتبر
اصل النسب الديني وفرعه مجرد [illegible] ثم ان انضاف الى الطيني

كان له مؤكدا فلا يلحق رتبة صاحبه بحال ابدا وبهذا اجيب
عن قول سيدنا الشيخ ابي محمد عبد القادر قدمي هذه
على رقبة كل ولي الله في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف
العبادة والعلم مالم يكن لغيره من اهل وقته واوانه الا ترى ماروي
من احتلامه في ليلة واحدة سبعين مرة واغتساله لكل منها
وفتياه لملك حلف ليعبدن الله بعبادة لا يشركه فيها غيره
باخلاء المطاف بعد وقوف الكل دونه في ذلك انتهى
ولا يخفى ان سيدنا الشيخ السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه حنبلي المذهب في اصل بيانه وكان يفتي في المذاهب
الاربعة في زمانه وانما افتى بتخلية المطاف للسلطان بتلك
الاوقات بناء على ان الضرورات تبيح المحظورات فلا ينافي
ما حكي ان المهدي لما قدم مكة لبث ما شاء الله فلما اخذ في الطواف
نحى الناس عن البيت فوثب عبد الله بن مرزوق فلببه
بردائه وقال انظر من جعلك بهذا البيت احق ممن اتاه
من البعد حتى اذا صاروا عنده حلت بينهم وبينه الحكاية
بطولها في الاخيار واما بيان اولاده رضي الله عنه
ففي آخر فتوح الغيب انه لما مرض سيدنا الشيخ رضي الله عنه
مرضه الذي مات فيه قال له ابنه السيد عبد الوهاب اوصني يا سيدي
ما اعمل به بعدك فقال رضي الله عنه عليك بتقوى الله تعالى
ولا تخف احدا ولا ترج سوى الله وكل الحوائج كلها الى الله
ولا تعتمد الا عليه واطلبها جميعا منه ولا تثق باحد غير الله ثم

مسالہ

سأله ولده السيد عبد العزيز عن المه وحاله فقال لا يسئلني احد عن شئ ها انا اتقلب في علم الله وسأله ولده السيد عبد الجبار ماذا يؤلمك من جسدك قال جميع اعضائي تؤلمني الا قلبي فما به الم وهو صحيح مع الله عز وجل هذا ويفهم مما سبق تكنيته بابي محمد ان له ولد يسمي محمدا ومن تكنية زوجة سيدنا الشيخ رضي الله عنه بام يحيى ان له ولدا مسمي بيحيي وللشيخ عبد الهادي السوري اليمني في مدحه شعرا

يا ابا صالح شد ثم رسوله اغثني فاني صرت كالحوت في البر

فهذا ايفيد انه كان له ابن اسمه صالح وكانت له بنت اسمها امة الجبار العلوية فاطمة تزوجها ابن الشيخ ابي الحسن بن احمد الطفسونجي وهو من المشائخ الكبار وحين قال له ولده اوصني قال اوصيك بحفظ حرمة الشيخ عبد القادر فلما توفي جاء ابنه الى سيدنا الشيخ رضي الله عنه فاكرمه والبسه خرقته وزوجه ابنته وصار من الاولياء العارفين كذا في الذيل للخفا وفيه ايضا عن السيد ابي المحاسن فضل الله ابن سيدنا الشيخ عبد الرزاق وعم السيد ابي صالح نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي السيد ابا عبد الله عبد الوهاب فهذا يدل على كون ابو المحاسن فضل الله وابي صالح نصر احفاد لسيدنا الشيخ فيكون له ذرية طيبة وروي عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه انه قال اذا ولد لي ولد اخذته على يدي وقلت هذا ميت فاخرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد

قال الراوي فكان يموت من أولاده الذكور والإناث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد الكرسي ويعظ الناس والناس يغسل الميت، فإذا فرغوا من غسله جاؤا به إلى المجلس فينزل سيدنا الشيخ رضي الله عنه ويصلي عليه وكان لسيدنا الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اخ اسمه السيد أبو أحمد عبد الله سنه دون سنه نشأ ونشوا صالحا في العلم والخير، ومات شابا، وكانت له اخت اسمها السيدة عائشة أم محمد ذات الكرامات الظاهرة والآيات الفاخرة. روى أن بلاد جيلان اجدبت مرة واستسقى أهلها فلم يسقوا فأتى الشيوخ الى دارها وسألوها الاستسقاء لهم فقامت إلى رحبة بيتها وكنست الأرض فقالت: رب أنا كنست فرش أنت، فلم يلبثوا إلا أن مطرت السماء كأفواه القرب فرجعوا إلى بيوتهم يخوضون في الماء وقد عمرت وماتت بجيلان رضي الله تعالى عنها۔ وقد ثبت أن لسيدنا الشيخ رضي الله عنه ولدا اسمه السيد عيسى، تفقه علي والده وغيره، ودرس ووعظ وافتى وصنف الكتاب المسمى بجواهر الأسرار ولطائف الأنوار في علوم الصوفية وقدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثلث وسبعين وخمسمائة. وممن تفقه على حضرة سيدنا الشيخ من أولاده السيد عبد الوهاب والسيد عبد العزيز، والسيد عبد الجبار، والسيد عبد الرزاق، وقد حدث وأملى، ووعظ وافتى، والسيد ابراهيم رحل الى واسط

وتوفي

وتوفی بہا سنة اثنین وتسعین وخمسمائة والسید محمد والسید عبد اللہ ویقال انہ حدث وھو اسن اولادہ والسید یحیی وقد حدث وقدم مصر وانتفع بہ والسید موسی حدث بدمشق وتوفی بہا سنة ثمان عشر وستمائة وھو آخر من مات من اولادہ وغالب موت اولاد سیدنا الشیخ ببغداد ولہم تربة معروفة قریبة من تربة ابیہم رضی اللہ عنہ فہذہ عشرة من اولادہ المحققین رضوان اللہ علیہم اجمعین

ومن الاسباط الذین تفقہوا علی جدھم رضی اللہ عنہ السید عفیف الدین بن المبارک الناسخ المشہور الذی تلقی عنہ مجالسہ المبارکة التی سماھا بعد اتمامہا الفتح الربانی والفیض الرحمانی وھو کتاب مبارک لطیف جمع کل مزیة حسنة ومن الاحفاد السید عبد السلام ابن السید عبد الوھاب واخوہ السید سلیمان وقد حدثا واما السید نصر قاضی القضاة ابا صالح ابن السید عبد الرزاق فقد تفقہ علی والدہ وعمہ وحدث واملی ووعظ وافتی وتولی القضاء بمدینة السلام وتوفی ببغداد سنة ثلث وثلثین وستمائة واما اخوتہ السید عبد الرحیم ابن السید عبد الرزاق سمع من المشایخ وحدث وتوفی ببغداد سنة ست وستمائة ودفن بمقبرة الامام احمد رحمہ اللہ تعالی والسید ابو المحاسن فضل اللہ ابن السید عبد الرزاق تفقہ علی والدہ وغیرہ وسمع منہ ومن عمہ السید عبد الوھاب وابی الفتح وغیرھم وتوفی شہیدا بایدی التاتار فی بغداد سنة ست وخمسین وستمائة

والسید اسمعیل ابن السید عبدالرزاق سمع من غیر واحد و تفقہ و حدث
و توفی ببغداد واختاہ السیدۃ سعادۃ والسیدۃ
عائشۃ سمعتا من الشیخ وحدثتا والسید محمد ابن السید عبدالعزیز
ابن سیدنا الشیخ سمع من غیر واحد واختہ السیدۃ زھراء
اجاز لھا عبدالحق وعبدالرحمن ابناء عبدالخالق وغیرھما وحدثت
وتوفیت ببغداد رحمہا اللہ تعالی والسید داود ابن السید
سلیمان ابن السید عبدالوھاب تفقہ وسمع وحدث و توفی ببغداد
ودفن عند ابیہ قریبا من جدہ والسید عماد الدین ابو النصر محمد
ابن السید ابی صالح نصر قاضی القضاۃ ابن السید عبدالرزاق تفقہ
علی والدہ وسمع وحدث ولہ کلام حسن علی لسان اھل الحقیقۃ
ولہ شعر بدیع فی بیان الطریقۃ وقد سئل عن التمکین فانشد وقال

٭ یسقی ویشرب لا تلھیہ سکرتہ ٭ عن الندیم ولا یلھو عن الکاس ٭
٭ اطاعہ سکرہ حتی تحکم فی ٭ حال الصحاوۃ ذا من اعجب الناس ٭

ومن کلامہ قدس سرہ من توصل بالوداد فقد اصطفی من بین العباد
وتوفی ببغداد سنۃ ست وخمسین وستمایۃ ودفن الی جانب جدہ
سیدنا عبدالقادر بمدرستہ واعقب السید عماد الدین ابو النصر
محمد ھذا ثلاثۃ اولاد وھم السید عبدالقادر والسید عبداللہ
والسید ظھیر الدین احمد فالسید ظھیر الدین احمد اعقب السید
سیف الدین یحیی ھذا ھاجر من بغداد ونزل حماہ بلدۃ فی بلاد
الشام مشھورۃ استوطنہا وتوفی بہا سنۃ اربع وثلثین وسبعمایۃ
ودفن بزاویتہ المشھورۃ التی بناھا علی نھر العاصی اعقب ولدہ

السید

السید شمس الدین محمد الکیلانی الحموی فاعقب ولدین السید عبد القادر
مات عقیما واخوہ السید علاء الدین علی الکیلانی الحموی فہذا
اعقب ثلثۃ ذکور السید بدر الدین حسن والسید شمس الدین محمد
والسید نور الدین حسین فاما السید بدر الدین حسن اعقب ولدین
السید احمد ابی العباس والسید شمس الدین محمد فالسید احمد
ابی العباس المذکور اعقب ولدین السید عبد الباسط واخوہ السید
ابو النجا کلاھما توفی بحماہ بلا ولد والسید شمس الدین محمد فاعقب
السید عبد الرزاق مات عقیما بلا ولد بحماہ سنۃ احدی وتسعمایۃ
ودفن بزاویتھم المذکورۃ واما اخوہ السید شمس الدین محمد ابن
السید علاء الدین علی الکیلانی الحموی المذکور اعقب السید
محی الدین عبد القادر فاعقب السید شمس الدین محمد فاعقب السید
محی الدین عبد القادر فاعقب ثلاثۃ اولاد وھم السید درویش محمد
والسید شرف الدین عبد اللہ توفیا بحماہ بلا ولد واخوھما
السید عفیف الدین حسین الجیلانی الحموی ومنہ العقب بحماہ
وتوفی بھا سنۃ تسعین وتسعمایۃ ودفن بزاویتہ التی بناھا
رحمہ اللہ واما الثالث من اولاد السید علاء الدین
علی الکیلانی الحموی فھو السید نور الدین حسین المذکور
اعقب السید محی الدین یحیی فاعقب السید شرف الدین قاسم
فاعقب السید شہاب الدین احمد واخوتہ فالسید شہاب الدین احمد
ھذا اعقب السید علی الہاشمی المشہور وعقبہ وذریتہ موجودین
بحماہ کثر اللہ منھم فھؤلاء السادات من اعیان احفاد سیدنا

السید عبد القادر المشہورین بالآفاق ذریۃ طیبۃ علی طرف بساطہ کلہم بلغوا مرادہم فی وادی نشاطہ وانبساطہ فحق ان یقال لہ فی حق من انکر ان شانئک ھو الابتر وبہذا تبین ان نسب اولاد مولانا الامام الحسن سبط النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر محقق لامریۃ فیہ بل انہ غیر منقطع الی یوم القیمۃ فان المہدی یکون من نسل الحسن رضی اللہ عنہ علی الاصح کما بینتہ فی رسالۃ المہدی وقررت فیہ انہ من جانب الاب حسنی ومن جانب الام حسینی ولقد بلغنی عن بعض الاکابر ان الامام الحسن ابن سیدنا علی رضی اللہ تعالی عنہما لما ترک الخلافۃ لما فیہا من الفتنۃ والآفۃ عوضہ اللہ سبحانہ وتعالی القطبیۃ الکبری فیہ وفی نسلہ وکان رضی اللہ عنہ القطب الاکبر وسیدنا الشیخ السید عبد القادر ھو الاوسط والمہدی خاتمۃ الاقطاب واللہ اعلم بالصواب

واما بیان حلیتہ وخلقتہ الشریفۃ فقال الشیخ الامام العلامۃ ابو عبد اللہ بن احمد بن قدامۃ کان شیخ الاسلام سلطان الاولیاء الاعلام السید محی الدین عبد القادر الجیلی رضی اللہ تعالی عنہ ۵ نحیف البدن ۵ ربع القامۃ ۵ عریض الصدر ۵ عریض اللحیۃ ۵ طویلہا ۵ اسمر ۵ مقرون الحاجبین ۵ ذا صوت جہوری ۵ وسمت بہی ۵ وقدر علی ۵ وفہم زکی ۵ وقد شمر عن ساق الاجتہاد فی طلب العلم وحصولہ ۵ وسارع فی طلب فروعہ واصولہ ۵ وقد قصد الاشیاخ

الائمۃ

الائمة واعلام الهدى من اعلام الامة وتفقه بابى الوفا
على بن عقيل وغيره من العلماء مذهبا ومشربا وخلافا وفروعا
واصولا معقولا ومنقولا وسمع الحديث من جماعة المحدثين
كما سياتى اسانيده فيما جمعت له من الاربعين وقرأ
الفن الادب على يحيى بن على التبريزى وصحب المشايخ
الكرام والاولياء العظام كما سياتى فيما يكون اليق من
هذا المقام حتى فاق اهل زمانه وبرع بين اقرانه
وقد تجرع الغصص ومر الشدائد والبلوى ورفض
عوائق العلائق بالخلائق اشتغالا بالمولى وتصدر
للتدريس والمواعظ والفتوى ولقب بامام الفريقين
وموضح الطريقين وكريم الجدين ومعلم الطرفين وغوث
الثقلين فاصبح الزمان مشرقة به مناقبه والدين مشرفة
به مناصبه والعلم عالية به مراتبه والشرع منصورة به
كتايبه وانتمى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق
كثير من الفقهاء ولبس الخرقة منه جمع لا يحصون
من الفقراء والمشايخ الكبراء والعلماء الحبراء وجمهور
شيوخ اليمن يرجعون فى لبس الخرقة اليه فبعضهم
لبسها من يده الكريمة راحلين اليه والاكثرين من رسوله
الذى ارسله اليهم من بين يديه وقد فضل الشيخ المحقق
المشهور ابومدين شعيب المغربى المشرق على المغرب
لوجود سلطان الاولياء الغوث الاعظم المقدم سيدنا السيد الشيخ

عبد القادر رضی اللہ عنہ من ذلک الجانب الشرقی ثم اعلم
ان لسیدنا ومولانا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی
قدس اللہ سرہ العزیز مصنفات کثیرۃ منہا الغنیۃ
وہو کتاب جلیل فیہ المنیۃ ومنہا فتوح الغیب وہو خلاصۃ
التصوف المبرأ عن العیب ومنہا جلاء الخاطر فی الباطن والظاہر
ومنہا مجالسہ الشریفۃ الموسومۃ بفتح الربانی والفیض الرحمانی
ومنہا مکاتیب بالفارسی لبعض اصحابہ من الاعجام فیہا فوائد
لاولی الافہام ومنہا اشعار لطیفۃ متضمنۃ لاسرار شریفۃ
مشتملۃ علی مقامات منیفۃ ومنہا اورادہ الشریفۃ الیومیۃ
والاسبوعیۃ واحزابہ المستفیضۃ وصلواتہ الشریفۃ
المبارکۃ الزکیۃ التی ہی باب الفتوح الی اللہ تعالی
وبلدہ کیلان بکسر الکاف وعرب بالجیلان وقد یقصر
ویقال الجیلی وولادتہ سنۃ اربعمایۃ وسبعین ووفاتہ
ببغداد عام احدی وستین وخمسمایۃ فعمرہ احدی وتسعین
سنۃ رضی اللہ عنہ وقد ورد السعید من سعد فی بطن امہ
وہو یحتمل ان یکون باعتبار الانتہاء وان یکون من اول الابتداء
کالانبیاء وبعض الاولیاء ومنہم سیدنا الشیخ السید عبد القادر
رضی اللہ عنہ ونفعنا بہ فان امہ ام الخیر الملقبۃ بامۃ الجبار
فاطمۃ حکت ان ولدہا السید عبد القادر لما تولد لم یشرب
فی نہار رمضان من لبنہا حتی وقع اشتباہ من جہۃ الغمام
فسئلت امہ فقالت انہ لم یشرب فتبین فی آخرہ ان ذلک

الیوم

اليوم كان من اول رمضان قالت واشتهر ببلدنا فی ذلک
الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع فی نهار رمضان

روی عن سیدنا و مولانا قطب الاقطاب ورئیس الانجاب
السید محی الدین عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ عنہ
انہ قال کنت صغیرا وخرجت یوم عرفۃ الی الصحراء وتبعت بقرة
للحراثۃ فی ذلک الفضاء فتکلمت البقرة یا عبد القادر مالھذا
خلقت . ولا بذا امرت . فخفت ورجعت وطلعت فوق سطح
لنا فرأیت الحاج واقفین بعرفۃ . فدخلت علی امی وقلت اعتقینی
للہ واترکینی فی سبیلہ واذنی لی لان اذھب الی بغداد
لخدمۃ العلماء العاملین وزیارۃ المشائخ الصالحین فسألتنی
عن الداعیۃ فی ذلک . فذکرت لھا ما رأیت ھنالک . فبکت
وقامت ودخلت البیت واخرجت ثمانین دینارا من ارث
والدی وترکت اربعین لاخی وخیطت اربعین تحت ابطی
من خرقتی واذنت لی فی السفر . وعھدت الیّ بالصدق فی السفر
والحضر . وخرجت مودعۃ لی یا ولدی اذھب فقد خرجت
عنک للہ وھذا وجہ لا اراہ الی یوم القیمۃ . فتوجھت مع القافلۃ
الی بغداد . ولما تجاوزت عن ھمدان ظھر ستون راکبا من قطاع
الطریق . واخذوا القافلۃ ولم یتعرض لی احد . الی ان مرّ علیّ واحد
منھم وقال ما معک یا فقیر . فقلت اربعین دینارا . قال این ھی
قلت مخیط تحت ابطی . فتوھم انہ استھزاءٌ ومزاحا . فترکنی وراح
عنی . ثم مرّ آخر وجری من السؤال والجواب ما جری . فتکلما بقولی عند

رئیس القوم فطلبنی فوق تل کان یقسم فیہ اموال القافلۃ بینہم وسئلنی مثلہا واجبت لہ بما قدمت لہما۔ فامران یفتش ثوبی فوجد مطابقا لقولی۔ فقال ما حملک علی ھذا الاعتراف۔ فقلت عہد امی الی حال الانصراف۔ فبکی وقال انا ترکت فی جمیع عمری عہد ربی فی امری۔ وتاب علی یدی وتبعہ اصحابہ وردوا الاموال علی اھل القافلۃ۔ وروی ان اھل القافلۃ تابوا علی ید سیدنا الشیخ رضی اللہ عنہ ایضا وقاسموا الاموال بینہم وبین القوم وکانوا من اول التائبین علی یدہ فی ذلک الیوم۔ وقد وصل سنۃ ثمان وثمانین واربعمائۃ واشتغل بتحصیل العلوم من القرآن والحدیث والفقہ والعلوم الادبیۃ المہمۃ فی معرفۃ للغۃ العربیۃ علی علماء زمانہ حتی فاق علی اقرانہ من عظمۃ شانہ وظہور حجتہ وبرھانہ۔ وفی سنۃ احدی وعشرین وخمسمائۃ جلس لوعظ الخلق بدعوۃ الحق؟ واما کراماتہ رضی اللہ عنہ فقد بلغت حد التواتر ومعلوم بالاتفاق انہ لم یظہر ظہور کراماتہ وخوارق عاداتہ لغیرہ من شیوخ الآفاق؟

وھذا سند خرقتہ الشریفۃ فقد لبس الخرقۃ المبارکۃ رضی اللہ عنہ من ید الشیخ قاضی القضاۃ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی وھو لبسہا من ید الشیخ ابی الحسن علی بن یوسف القرشی الہکاری وھو لبسہا من ید الشیخ ابی الفرج الطرسوسی وھو لبسہا من ید الشیخ ابی بکر دلف الشبلی وھو لبسہا من ید الشیخ ابی القاسم الجنید البغدادی وھو لبسہا من ید الشیخ سری السقطی

وھو

وهو لبسها من يد الشیخ معروف الکرخی وهو لبسها من ید الشیخ
داؤد الطائی وهو لبسها من ید الشیخ حبیب العجمی وهو لبسها
من ید الشیخ حسن البصری وهو لبسها من حضرۃ شیخہ
ومرشدہ سیدنا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
کرم اللہ وجہہ وھو عن حضرۃ سید المرسلین ورسول
رب العالمین سیدنا ونبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم
وشرف وکرم ومجد وعظم ومن مشایخہ حماد الدباس
بتشدید الموحدۃ وکان امیا وفتح باب المعارف والاسرار وصار
قدوۃ للمشایخ الکبار روی ان یوما کان سیدنا عبد القادر عندہ
فی رباطہ ولما غاب من حضرتہ قال ان لهذا الاعجمی الشریف قدما یکون
علی رقاب اولیاء اللہ ویصیر مأمورًا من عند مولاہ بان یقول
قدمی ھذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ ویتواضع لہ جمیع اولیاء اللہ فی زمانہ
ویعظمونہ لظهور شانہ روی انہ کان سلطان الاولیاء وعلم الاصفیاء
مولانا السید الشیخ محی الدین عبد القادر الجیلانی الحسنی الحسینی رضی اللہ عنہ
یوما فی منبر رباطہ جالسا علی بساطہ لوعظہ وانبساطہ وکان عامۃ
المشایخ قریبا من خمسین ولیا حاضرا عندہ اذ جری علی لسانہ
فی اثناء بیانہ قدمی ھذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ فقام رئیس المشایخ
علی بن الهیتی بکسر الهاء وصعد المنبر واخذ قدمہ ووضعها الشیخ
علی رقبتہ تحقیقا لمقالتہ وتسلیما لحالتہ وکذا فعلہ بقیۃ المشایخ
الحاضرین وکذا من غاب عنہ وانکشف لہ من العارفین فانہم
تواضعوا الیہ حتی ذکر ان الشیخ ابا مدین شعیب المغربی فی اثناء

درسه لاصحاب ابنه خضع رقبته وقال سمعًا وطاعةً فسئل عن ذلك
فاجاب بما جری لسیدنا عبد القادر هنالك وحكی
ان واحدا من الجم امتنع من الانقیاد له فسلبت الولایة عنه
وهذا تنبیه بینة علی انه قطب الاقطاب والغوث الاعظم
فی هذا الباب ومن جملة کرامات الشیخ علی بن الهیتی ان من
ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه ومن ذکره فی ارض
مبقاة اندفع البق منه باذن الله تعالی روی عن السید
الشیخ سیف الدین عبد الوهاب ولد سیدنا القطب الغوث
الاعظم الشیخ عبد القادر رضی الله عنهما قال ان کل هلال
کان یاتی والدی قبل ان یهل ویهنئی له بما قدر فیه بصورة حسنة
او سیئة بما قضی فیه علی هیئة ردیة فدخل شاب حسن الصورة
علی والدی یوم جمعة سلخ جمادی الاخرة سنة ستین وخمسمائة
وجمع من المشایخ فی صحبته وقال السلام علیك یا ولی الله انا شهر
رجب جئتك للتهنئة ان فی هذا الشهر لم یقدر الا الخیر والسلامة
ودخل یوم الاحد سلخ رجب شخص کریه المنظر وقال السلام علیك
یا ولی الله انا شهر شعبان جئتك لا هنیك واسلیك
بما قدر فی من الموت وفناء الخلق ببغداد وغلاء الاسعار
بالحجاز والقتل والحرب فی خراسان وقد وقع فی جمیع ما اخبر
به فی ذلك الزمان وقد مرض سیدنا وقدوتنا الشیخ
السید عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه فی رمضان ایاما فدخل علیه
شخص مع البهاء والوقار وکان فی خدمة حضرة مولانا الشیخ

رضی اللہ عنہ جماعۃ من المشائخ الکرام الکبار مثل الشیخ علی الھیتی والشیخ نجیب الدین السھروردی وغیرھما فقال السلام علیک یا ولی اللہ انا شھر رمضان جئتک معتذرا بما قدر لی فیک من المرض المقرون بالسلامۃ واودعک فان ھذا آخر اجتماعی معک فی رمضان ورجع وتوفی سیدنا ومولانا الشیخ رضی اللہ عنہ فی ربیع الآخر ولعل الحکمۃ فی تاخرہ من ربیع الاول اشعارا بان الولی احط رتبۃ من النبی بدرجۃ واحدۃ واما کون وفاتہ فی لیلۃ الحادیۃ عشر او یومہ من ربیع الآخر فلم ارہ منقولا وان کان یقتضی وجھا معقولا ۱ھ ومن کلامہ الموجز فی مرامہ لا بد لکل مومن فی سائر احوالہ من ثلاثۃ اشیاء امر یمتثلہ ونھی یجتنبہ وقدر یرضی بہ وقال رضی اللہ عنہ ما من عامل مولاہ بالصدق والنصاح استوحش بما سواہ فی المساء والصباح وقال رضی اللہ عنہ الاخذ مع وجود الھوی وفاق واتفاق وترکہ ریاء ونفاق وقال رضی اللہ عنہ ینبغی لکل مؤمن ان یجعل حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما مرأۃ قلبہ وشعارہ ودثارہ وحدیثہ فیعمل بہ فی جمیع حرکاتہ وسکناتہ حتی یسلم فی الدنیا والآخرۃ ویجد العزۃ فیھما برحمۃ اللہ عزوجل وھو انہ قال بینما انا ردیف رسول اللہ صلے اللہ تعالی علیہ وسلم اذ قال لی ۱ھ یا غلام احفظ اللہ یحفظک احفظ اللہ تجدہ امامک فاذا سئلت فسئل اللہ واذا استعنت فاستعن باللہ جف القلم

بما هو کائن ولو جهد العباد ان ینفعوک بشیٔ لم یقضہ اللہ لک
لم یقدروا علیہ ولو جہدوا ان یضروک بشیٔ لم یقضہ اللہ لک
لم یقدروا علیہ فاذا استطعت ان تعمل للہ بالصدق فی
الیقین فاعمل فان لم تستطع فان فی الصبر علی ما تکرہ خیرا
کثیرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الکرب
وان مع العسر یسرا والحدیث مذکور فی الاربعین
وقد شرحناہ واللہ المعین ومن کلامہ رضی اللہ عنہ ایضا
ما سأل الناس من سائل الا لجہلہ باللہ وضعف ایمانہ ومعرفتہ
ویقینہ وقلۃ صبرہ وما تعفف من تعفف عن ذلک
الا لوفور علمہ باللہ وقوۃ ایمانہ ویقینہ وتزاید معرفتہ بربہ فی کل
لحظۃ وحیائہ منہ عزوجل ومن کلامہ رضی اللہ عنہ کن مع اللہ
عزوجل کان لا خلق ومع الخلق کان لا نفس فاذا کنت
مع اللہ عزوجل بلا خلق وجدت وعن الکل فنیت واذا کنت
مع الخلق بلا نفس عدلت واتقیت ومن التبعات سلمت
ومن کلامہ ایضا رضی اللہ عنہ اذا صح القلب مع اللہ
لا یخلو من شیٔ ولا یخرج منہ شیٔ ومن کلامہ المشہور
انا الملک بلا قشور ومن کلامہ تحدثا بنعم اللہ تعالٰی علیہ
بینی وبینکم وبین الخلق کلہم بعد ما بین السماء والارض
فلا تقیسونی باحد ولا تقیسوا علیّ احدا ۵ یعنی فلا یقاس
الملوک بغیرہم ۵ وھذا کلہ من فتوح الغیب المبرأ
من کل عیب ومن کلامہ رضی اللہ عنہ خطوتان

وقد وصلت

وقد وصلت بہا الی اللہ تعالی النفس والخلق وفی روایۃ الدنیا والآخرۃ الا الی اللہ تصیر الامور ۵ روی فی الغنیۃ عن ابی وائل عن ابن مسعود رضی اللہ عنہما من اراد ان ینجیہ اللہ من الزبانیۃ التسعۃ عشر فلیقرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم فانہا تسعۃ عشر حرفا لیجعل اللہ تعالی لکل حرف منہا جنۃ عن واحد منہم وقال من جلت مرتبتہ وعظمت منزلتہ عند اللہ عزوجل فلیس عندہ صغیرۃ بل کل مخالفۃ کبیرۃ وقیل ان الذنب اذا صغر عند العبد عظم عند اللہ واذا استعظمہ العبد صغر عند اللہ وفی الحدیث ان المؤمن یری ذنبہ کالجبل وقد یخاف ان یقع علیہ والمنافق یری ذنبہ کأنہ ذباب طار علی انفہ فاطارہ ۵ وقال بعضہم الذنب الذی لا یغفر قول العبد لیت کل شئ عملتہ مثل ھذا وھذا من نقصان ایمانہ وضعف معرفتہ وایقانہ وقلۃ علمہ بجلال اللہ وعظمۃ شانہ ولو کان عندہ علم بذلک لرأی الصغیر کبیرا والحقیر عظیما کما اوحی اللہ تعالی الی بعض انبیائہ لا تنظر الی قلۃ الہدیۃ وانظر الی عظم مہدیہا ولا تنظر الی صغر الخطیئۃ وانظر الی کبریاء من واجہت بہا ۵ وقال بعض الصحابۃ لاصحابہ من التابعین رضوان اللہ تعالی علیہم اجمعین انکم لتعملون اعمالا ھی ادق فی اعینکم من الشعر کنا نعدھا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم من الموبقات ۵ وعن ذی النون المصری رحمہ اللہ توبۃ العوام من الذنوب وتوبۃ الخواص من الغفلۃ فشتان

بین تائب یتوب من الزلات وتائب یتوب من الغفلات
وتائب یتوب من رؤیة الحسنات وتائب یتوب من طمانینة القلب
الی غیر خالق البریات ؎ وعن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما
فی قولہ تعالیٰ بل یرید الانسان لیفجر امامہ یعنی یقدم ذنوبہ
ویؤخر توبتہ ویقول ساتوب حتی یأتیہ الموت علی شرما کان
علیہ فیموت لدیہ ؎ وقال ابو علی الدقاق التوبۃ وھی
الرجوع الی اللہ من الغیبۃ الی الحضرۃ علی ثلاثۃ اقسام ۔ اولھا
التوبۃ ۔ واوسطھا الانابۃ ۔ وآخرھا الاوبۃ ۔ فکان من تاب
لخوف العقوبۃ صاحب التوبۃ ۔ ومن تاب طمعا فی الثواب
صاحب انابۃ ۔ ومن تاب عن الغفلۃ صاحب الاوبۃ ؎
وقیل التوبۃ صفۃ المؤمنین قال تعالیٰ وتوبوا الی اللہ
جمیعا ایھا المؤمنون لعلکم تفلحون والانابۃ صفۃ الاولیاء
المقربون قال تعالیٰ وجاء بقلب منیب والاوبۃ صفۃ
الانبیاء والمرسلین قال تعالیٰ نعم العبد انہ اواب ؎
وقال الجنید رحمہ اللہ تعالیٰ دخلت یوما علی السرّی
فرأیتہ فقلت لہ مالک فقال دخل علیّ شاب فسئلنی عن التوبۃ
فقلت لہ ان لا تنسی ذنبک ؟ فقلت ان الامر عندی ما قالہ
الشاب فقال لِمَ قلتُ لانی کنت فی حال الجفاء فنقلنی
الی حال الوفاء فذکر الجفاء فی حال الصفا جفاء فسکت ؎
قال عمر بن عبد العزیز رحمہ اللہ لیس التقی صیام النہار
وقیام اللیل والتخلیط فیما بین ذلک ولکن التقوی ترک ما حرم اللہ

واداء

واداء ما افترض اللہ فما رزق بعد ذلک فهو خیر الی خیر ۵ وقال
ابن خفیف التقوی مجانبۃ ما یبعدک عن اللہ تعالی ۵ وقال
النوری رحمہ اللہ تعالی المتقی هو الذی یتقی الدنیا وآفاتها ۵
وقال ابو زید المتقی من اذا قال قال للہ ۰ واذا سکت
سکت للہ ۰ واذا ذکر ذکر للہ ۵ وقیل التقوی
ان اللہ لا یریک حیث نهاک ولا یفقدک حیث امرک
وقیل من علامات اهل التقوی الصبر عند البلاء والشکر
عند النعماء والرضاء بالقضاء ۵ وقیل التقوی تزین سرک
للحق کما تزین علانیتک للخلق ۵ وقال ابو الدرداء رضی اللہ عنہ

۵ یرید المرء ان یؤتی مناه ۵ ویأبی اللہ الا ما ارادا ۵
۵ یقول المرء فائدتی ومالی ۵ وتقوی اللہ افضل ما استفادا ۵

وقال الکتانی قسمت الدنیا علی البلوی وقسمت الجنۃ علی التقوی
وجاء فی تفسیر قولہ تعالی اتقوا اللہ حق تقاتہ هو ان یطاع اللہ
فلا یعصی ویذکر فلا ینسی ویشکر فلا یکفر ۵ وقال بعضهم
من تحقق بالتقوی هون اللہ علی قلبہ الاعراض عن الدنیا
ومن کلام شیخ الانام فی آداب الصیام
انہ ینبغی ان یجرد صومہ عن الآثام لما اخبرنا بہ الشیخ هبۃ اللہ
قال اخبرنا الشیخ الحسن بن احمد بن عبد اللہ الفقیہ الحنبلی قال اخبرنا
محمد بن احمد بن عیسی السکنی قال اخبرنا ابن اسحق الملقب بالجسام
قال اخبرنا اسحق بن رزین البرامینی قال اخبرنا اسمعیل بن یحیی
قال اخبرنا مشعر بن کدام بن عطیۃ یعنی العوفی عن ابی سعید الخدری

رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجب
من الشہور الحرام وایامہ مکتوبۃ علی ابواب السماء السادسۃ فاذا صام
الرجل منہ یوما وجرد صومہ بتقوی اللہ عزوجل نطق الباب ونطق الیوم
وقالا رب اغفر لہ واذا لم یتم صومہ بتقوی اللہ لم یستغفر لہ
وقالا وقیل لہ خدعتک نفسک ٭ اخبرنا الشیخ ابو النصر
محمد بن البناء قال حدثنا محمد الحافظ قال حدثنا عبداللہ قال حدثنا
جعفر بن احمد الجمال قال حدثنا سعید عنبسۃ قال حدثنا تقیۃ قال
حدثنا الحجاج عن حاقان عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ
انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خمس یفطرن الصائم
وینقضن الوضوء الکذب والنمیمۃ والغیبۃ والنظر بشہوۃ
والیمین الکاذبۃ ٭ اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ
عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم ما صام من ظل یاکل لحوم الناس ٭
اخبرنا ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن حذیفۃ بن الیمان
رضی عنہ الملک المنان قال من تامل خلق امرأۃ من فوق ثیابہا بطل صومہ
اخبرنا ابو النصر باسنادہ عن سلیمان بن موسی رحمہ اللہ
قال جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہما اذا صمت فلیصم سمعک
وبصرک ولسانک من الکذب والمحارم ودع اذی الجار
ولیکن علیک وقار وسکینۃ یوم صومک ویوم فطرک سواء ٭
حدثنا الشیخ ابو النصر عن والدہ باسنادہ عن ابی فراش
انہ سمع عبداللہ بن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما یقول سمعت رسول اللہ

صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم صام نوح الدھر الا یومین الفطر والاضحی وصام داود نصف الدھر وصام ابراھیم ثلثۃ ایام من کل شھر صام الدھر وافطر الدھر ۸ اخبرنا الشیخ ابو منصور عن والدہ باسنادہ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما ان رجلا جاء الی النبی صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم من اھل البادیۃ فقال یا رسول اللہ اخبرنی عن صومک فغضب علیہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی احمرت وجنتاہ فلما رای ذلک عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اقبل علی الرجل فزبرہ وانتھرہ حتی اسکتہ فلما سری علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال عمر یا نبی اللہ جعلنی اللہ فداک اخبرنی عن رجل یصوم الدھر کلہ قال ۹ اما الخمیس فیوم ترفع فیہ الاعمال واما الاثنین فھو الیوم الذی ولدت فیہ وانزل علی فیہ الوحی ۵ اخبرنا الشیخ الحافظ ابوبکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب اخبرنا عبد اللہ بن بشرین اخبرنا علی بن عمر الحافظ اخبرنا ابو نصر حبیشون بن موسی الخلالۃ اخبرنا علی بن سعید الدیشلی اخبرنا ضمیرۃ بن ربیعۃ القرشی عن ابن شوذن عن مطرف الوراق عن شھر بن حوشب عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوم السابع والعشرین من رجب کتب لہ صیام ستین شھرا وھو اول یوم نزل جبریل علیہ السلام علی النبی صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بالرسالۃ ۶ اخبرنا ھبۃ اللہ بن محمد الفرخان اخبرنا احمد بن الحسین بن سعد الانباری اخبرنا ابراھیم بن فراس عن عمرو بن سمرۃ عن موسی بن العباس عن الاصبغ بن نباتۃ

عن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہما بینما نحن بالطواف
اذ سمعت صوتا وھو یقول

یا من یجیب دعاء المضطر فی الظلم ✿ یا کاشف الکرب والبلوی مع السقم
قد بات وفدک حول البیت والحرم ✿ ونحن ندعو وعین اللہ لم تنم
ھب لی بجودک ما اخطأت من جرم ✿ یا من تعود منہ الخلق بالکرم
ان کان عفوک لم یسبق بمجترم ✿ فمن یجود علی العاصین بالنعم

قال الحسین بن علی رضی اللہ عنہما قال ابی یا حسین اما تسمع
النادب ذنبہ والمعاتب ربہ امضی فعساک تدرکہ
ونادہ قال الحسین فاسرعت حتی ادرکتہ واذا انا برجل جمیل
الوجہ نقی الدرن نظیف الثیاب طیب الریح الا انہ قد شل
جانبہ الایمن قلت اجب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب
فقال لہ من انت وما شانک ۔ قال یا امیر المؤمنین وما شان
من اخذ بالعقوق ومنع الحقوق ۔ قال ما اسمک ۔ قال
منازل بن لاحق قال فما قصتک ۔ قال کنت مشہورا
فی العرب باللھو والطرب ارکض فی صبوتی ولا افیق من غفلتی
ان تبت لم تقبل توبتی وان استقلت لم تقل عثرتی
ادیم العصیان فی رجب وشعبان وکان لی والد شفیق رفیق
یحذرنی مصارع الجہالۃ وشقوۃ المعصیۃ والضلالۃ یقول
ای بنی للہ سطوات ونقمات فلا تتعرض لمن یعاقب
بالنار فی دار البوار فکم قد ضج منک الظلام والملٰئکۃ الکرام والشہر
الحرام واللیالی والایام ۔ وکان اذا الح علی بالعتب الحمت علیہ
بالغضب

بالغضب فا بلغت الیہ یوما فقال لا اصومن ولا افطر ولا اصلین ولا انام۔ فصام اسبوعا ورکب جملا اورق والی مکۃ یوم الحج الاکبر وقال لا فدن بیت اللہ ولا ستعدین علیک اللہ۔ قال فقدم مکۃ وتعلق باستار الکعبۃ ودعا علیّ وقال

یا من الیہ اتی الحجاج من بعد ۔ یرجون لطف عزیز واحد صمد

ھذا منازل لا یرتدع عن عتقی ۔ فخذ بحقی یا رحمن من ولد

وشل منہ بجود منک جانبہ ۔ یا من تقدس لم یولد ولم یلد

قال فلا والذی رفع السماء ونبع الماء ما استتم کلامہ حتی شل جانبی الایمن وظللت کالخشبۃ الملقاۃ بارجاء الحرم وکان یغدون ویروحون علیّ ویقولون ھذا الذی اجاب اللہ فیہ دعوۃ ابیہ فقال لہ علی کرم اللہ وجہہ فما فعل ابوک قال یا امیر المؤمنین سألتہ ان یدعو اللہ لی فی المواضع التی دعا فیھا علیّ بعد ان رضی عنی فاجابنی فحملتہ علی ناقتی وجدیت فی السیر حتی وصلنا الی واد یقال لہا الاراک فنفر طائر من شجرۃ فنفرت الناقۃ فوقع منہا فمات فی الطریق قال علی کرم اللہ وجہہ الا اعلمک دعوات سمعتہا من رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قال ما دعا بہا مہموم الا فرج اللہ ہمہ ولا مکروب الا فرج اللہ عنہ کربتہ فقال نعم فعلمہ الدعاء ودعا بہ وغدا علینا صحیحا سلیما فقلت للرجل کیف عملت قال لما ھدأت العیون دعوت بہ مرۃ وثانیۃ وثالثۃ فنودیت حسبک اللہ فقد دعوت اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا دعی بہ اجاب

واذا سئل به اعطی ثم غلبتنی عینی فنمت فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی منامی فعرضتہا علیہ فقال صدق علی ابن عمی فیہا اسم اللہ الاعظم الذی اذا دعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطی قلت یا رسول اللہ ارید اسمع الدعاء منک فقال قل اللہم انی اسئلک یا عالم الامور الخفیۃ ویامن السماء بقدرتہ مبنیۃ ویامن الارض بعزتہ مدحیۃ ویامن الشمس والقمر بنور جلالہ مشرقۃ مضیئۃ ویا مقبلا علی کل نفس مؤمنۃ زکیۃ یا مسکن رعب الخائفین واہل التقیۃ یامن حوائج الخلق عندہ مقضیۃ یامن نجی یوسف من العبودیۃ یامن لیس لہ بواب ینادی ولا صاحب یغشی ولا وزیر یؤتی ولا غیرہ رب یدعی ولا یزداد علی الالحاح الا کرما وجودا صل علی محمد وآلہ واعطنی سؤالی انک علی کل شئی قدیر قال فانتبہت وقد برأت قال علی رضی اللہ تعالی عنہ تمسکوا بہذا الدعاء فانہ کنز من کنوز العرش ؎ اخبرنا ابو نصر محمد عن والدہ باسنادہ عن عطاء بن یسار عن ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت لم یکن رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یصوم فی شہر بعد رمضان اکثر من صیامہ فی شعبان من الاحیاء الی الاموات ؎ حدثنا ابو نصر عن والدہ باسنادہ عن ثابت رحمہ اللہ تعالی عن انس رضی اللہ عنہ انہ قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من افضل الصیام قال صیام شعبان تعظیما لرمضان

اخبرنا ابو نصر عن والده اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا اسحق بن محمد
الفارسی اخبرنا احمد بن الصباح بن ابی شریح اخبرنا یزید بن
هرون حدثنا الحجاج بن ارطاة عن یحیی بن ابی کثیر عن عروة
رحمه الله عن عائشة رضی الله تعالی عنها قالت فقدت
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ذات لیلة فخرجت فاذا هو
بالبقیع رافعا رأسه الی السماء فقال لی اکنت تخافین ان یحیف
الله علیک ورسوله فقلت له یا رسول الله ظننت انک اتیت
بعض نسائک فقال ان الله تعالی ینزل لیلة النصف من
شعبان الی سماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم بنی کلب
اخبرنا ابو نصر عن والده باسناده عن مالک بن انس
رحمه الله عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضی الله عنها
انها قالت سمعت النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یقول یسح الله
الخیر فی اربع لیال سحا لیلة الاضحی ولیلة الفطر ولیلة النصف
من شعبان ینسخ الله فیها الاجال والارزاق ویکتب فیها
الحاج ولیلة عرفة الی الاذان ٧ اخبرنی ابو نصر
عن والده باسناده عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه
انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان اول لیلة من شهر رمضان
نظر الله الی خلقه واذا نظر الی عبد لم یعذبه ابدا ولله عزوجل
فی کل یوم الف الف عتیق من النار : اخبرنی ابو نصر
عن والده باسناده عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال قال رسول
صلی الله علیه وسلم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت

ابواب النار وصفدت الشیاطین ٭ اخبرنا الشیخ ابوالبرکات
عن احمد بن علی الحافظ باسنادہ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ تعالی
عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سید الشہور رمضان واعظمہا
حرمۃ ذی الحجۃ اخبرنا الشیخ ابوالبرکات عن الفضل بن محمد
القصار دالاصبہانی بہا حدثنا ابوسعید الحسن بن علی بن سہلان
حدثنا عبداللہ بن محمد الوراق حدثنا ابوبکر بن محمد البزار حدثنا ابوکامل
الفضیل بن الحسین الجحدری حدثنا ابوعاصم بن ہلال عن ایوب
عن ابی الزبیر رحمہ اللہ عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال افضل ایام الدنیا ایام عشر ذی الحجۃ قیل ولا مثلہا
الا رجلا عفر وجہہ بالتراب ٭ اخبرنا الشیخ ابوالبرکات
باسنادہ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فیہا احب الی اللہ
عزوجل منہ فی ھذہ الایام یعنی ایام العشر قالوا یا رسول اللہ ولا الجہاد
فی سبیل اللہ قال ولا الجہاد فی سبیل اللہ الا رجل خرج بنفسہ ومالہ
فلم یرجع من ذلک بشیء ٭ اخبرنا الشیخ ابوالبرکات
عن ابی بکر احمد بن علی بن ثابت الحافظ باسنادہ عن ھبیرۃ
بن خالد الحداد عن حفصۃ رضی اللہ تعالی عنہا قالت اربع
لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یترکہن صوم عشر ذی الحجۃ وعاشوراء
وثلثۃ ایام من کل شہر ورکعتین قبل الغدوۃ اخبرنا
الشیخ ابوالبرکات عن حمزۃ بن عیسی بن الحسین الوراق باسنادہ
عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

قال

قال ما من ایام احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیہن من ایام عشر
ذی الحجۃ و ان صوم یوم یعدل صیام سنۃ وقیام لیلۃ کقیام سنۃ
اخبرنا الشیخ ابو البرکات عن الحسن بن احمد المقری باسنادہ
عن محمد بن المنکدر رحمہ اللہ عن جابر رضی اللہ تعالی عنہ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من صام ایام العشر کتب لہ
بکل یوم صیام سنۃ ۷ اخبرنا الشیخ ابو البرکات عن الشریف
ابی عبد اللہ محمد بن محمد بن یحیی المہدی باسنادہ عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ
عن عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
من احیی لیلۃ من لیالی عشر ذی الحجۃ فکانما عبد اللہ تعالی عبادۃ
من حج واعتمر طول سنۃ ومن صام فیہا یوما فکانما عبد اللہ
عزوجل سائر سنۃ ۷ اخبرنا الشیخ ابو البرکات
عن محمد بن محمد بن عبد العزیز الشاہد باسنادہ عن جعفر بن محمد بن علی
بن الحسین عن ابیہ محمد بن علی عن ابیہ علی بن الحسین زین العابدین
عن ابیہ الحسین بن علی عن ابیہ علی رضی اللہ تعالی عنہم
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل عشر ذی الحجۃ
فجدوا فی الطاعۃ فانہا ایام فضلہا اللہ وجعل حرمۃ لیلہا کحرمۃ نہارہا
فمن صلی فی لیلۃ من لیالی العشر الثلث الاخیر اربع رکعات یقرأ فی کل
رکعۃ بالحمد مرتین ویکرر سورۃ الاخلاص ثلاثا ویقرأ آیۃ الکرسی ویکرر
ذلک ثلاثا فی کل رکعۃ فاذا فرغ من صلاتہ رفع یدیہ وقال
سبحان رب العزۃ والجبروت سبحان ذی القدرۃ والملکوت
سبحان الحی الذی لا یموت لا الہ الا اللہ یحیی ویمیت وھو حی لا یموت

سبحان رب العباد والبلاد والحمد للہ کثیرا طیبا مبارکا علی کل حال
اللہ اکبر کبیرا ربنا وجلاله وقدرته بکل مکان قال الشیخ رضی اللہ عنہ
یعنی علمه ثم یدعو بما شاء فان له من الاجر بازاء من حج الی بیت اللہ
الحرام وزار قبر نبیه علیه الصلوٰۃ والسلام وجاهد فی سبیل اللہ ولم یسئل
اللہ شیئا الا اعطاه ایاه واذا صلاها فی کل لیلة من لیالی العشر
احله اللہ تعالی الفردوس الاعلی ومحی عنه کل سیئة وقیل انه
استانف العمل فاذا کان یوم عرفة وصام نهارها ودعا بهذا الدعاء
واکثر الضراعة بین یدی اللہ تعالی یقول اللہ تعالی یا ملائکتی
اشهدوا انی غفرت له واشرکته بالحجاج الی بیتی فتستبشر الملئکة
بما یعطی اللہ تعالی ذلک لصلاته ودعائه ۷ اخبرنا الشیخ
هبة اللہ بن المبارک اخبرنا علی بن محمد بن عبد اللہ بن العدل حدثنا
ابو علی الصواف حدثنا عبد اللہ بن محمد بن ناجیة حدثنا عمر بن الحفص
ابو عمرو حدثنا محمد بن مرواه حدثنا هشام الدسوائی عن ابی الزبیر
عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ تعالی عنهما انه قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم ما من یوم افضل من یوم عرفة یباهی اللہ تعالی باهل الارض
اهل السماء یقول انظروا الی عبادی شعثا غبرا جاؤنی من کل فج
عمیق یرجون رحمتی ویخافون عذابی فلم یر یوم اکثر عتیقا من النار
من یوم عرفة ۷ اخبرنا هبة اللہ عن ابی محمد الحسن بن محمد بن احمد
الفارسی باسناده عن الحسن المغربی عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنهما
انه قال خطب النبی صلی اللہ علیه وسلم الناس یوم عرفة فقال ایها الناس
انه لیس البر فی ایجاف الابل ولا ایضاع الخیل ولکن سیرا جمیلا

تواصلوا ضعيفا ولا تؤذوا مسلما ٭ اخبرنا هبة الله قال
اخبرنا مكابر بن المجشر الازدى بالبصرة باسناده عن ابى الزبير عن جابر
رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم عرفة
ينزل الله الى سماء الدنيا فيباهى الحاج الملئكة فيقول عز وجل انظروا
الى عبادى جاؤنى من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتى ويخافون
عذابى وحق على المزور ان يكرم زائره وحق على المضيف ان يكرم
ضيفه اشهدوا انى غفرت لهم وجعلت قراهم دخول الجنة قال
فيقول الملئكة يارب ان فلانا فيهم يزهو وفلانة تزهو فيقول
عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر عتق من النار من يوم عرفة ٭
اخبرنا هبة الله عن طلحة بن عبد الله باسناده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرى ابليس يوما هو فيه اصغر
ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ من يوم عرفة وذلك لما يرى من تنزل
الرحمة والعفو عن الذنوب الا ما رائى يوم بدر قالوا يا رسول الله
وما رائى يوم بدر قال رائى جبرئيل يزع الملئكة ٭ اخبرنا
هبة الله بن المبارك اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد المصرى يعرف
بالباهين اخبرنا على بن احمد الدقاء السامرى حدثنا ابراهيم
بن عبد الصمد الهاشمى حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فلما قام عند الدفعة استنصت الناس فانصتوا
فقال ايها الناس ان ربكم عز وجل قد تطول عليكم فى يومكم هذا
فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم

الا التبعات ادفعوا بسم الله فلما صرنا بالمزدلفة
وقف بنا علیه السلام سحراً فلما کان عند الدفعة استوقف الناس
واستنصتهم فانصتوا ثم قال یا ایها الناس ان ربکم
قد تطول علیکم فی یومکم هذا فوهب مسیئکم لمحسنکم واعطی محسنکم
ما سال وغفر ذنوبکم وغفر التبعات واضمن لاهلها الثواب
ادفعوا بسم الله فقام اعرابی واخذ بزمام
الناقة فقال یا رسول الله والذی بعثک بالحق ما بقی من عمل الا قد
عملته وانی لاحلف علی الیمین الفاجرة فهل دخلت فیمن وصفت
فقال علیه الصلاۃ والسلام یا اعرابی انک ان تحسن فیما تستانف
یغفر لک فیما مضی خل زمام الناقة ۞ اخبرنا هبة الله
عن ابی علی الحسن بن الحباب المقری باسناده عن عباس
بن مرداس رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
دعا عشیة عرفة لامته بالمغفرة ثم الرحمة فاجابه الله تعالی انی
قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما ذنوبهم بینی وبینهم فقد غفرتها
فقال ای رب انک قادر ان تثیب هذا المظلوم خیرا من ظلمه
وتغفر لهذا الظالم قال فلم یجبه تلک العشیة فلما کان غداة
مزدلفة اعاد الحدیث فاجابه انی قد غفرت لهم ثم تبسم
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له بعض اصحابه رضوان الله تعالی علیهم اجمعین
یا رسول الله تبسمت فی ساعة لم تکن تتبسم فیها فقال
علیه الصلاۃ والسلام تبسمت من عدو الله ابلیس انه لما علم
ان الله سبحانه وتعالی قد استجاب لی فی امتی ما هو یدعو

بالويل والثبور ويحثوا التراب على رأسه ۷ اخبرنا
هبة الله بن المبارك قال اخبرنا احمد بن محمد باسناده عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوم عرفة غفر الله له ما تقدم من ذنبه لسنة ۷
اخبرنا هبة الله بن المبارك باسناده عن ابی قتادة رضی الله عنه
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال صیام یوم عرفة کفارة سنتین
سنة ماضیة وسنة مستقبلة اخبرنا هبة الله
اخبرنا الحسن باسناده عن علی وابن مسعود رضی الله تعالی عنهما
قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی یوم عرفة رکعتین یقرأ
فی کل رکعة بفاتحة الکتاب ثلاث مرات فی کل مرة یبدأ ببسم الله
الرحمن الرحیم ویختم بآمین ثم یقرأ بقل یا ایها الکافرون
ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة بسم الله الرحمن الرحیم
الا قال الله عز وجل اشهدوا انی قد غفرت له ذنوبه ۷
اخبرنا ابن المبارک عن احمد بن احمد بن عبد الله المقری
باسناده عن خلیفة بن حصین رحمه الله عن علی کرم الله
وجهه ورضی الله عنه انه قال کان اکثر ما یدعو به رسول الله
صلی الله علیه وسلم عشیة عرفة اللهم لک الحمد کما تقول
وخیرا مما نقول اللهم لک صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی ولک
رب تراثی اللهم انی اعوذ بک من عذاب القبر وفتنة الصدر
وشتات الامر اللهم انی اسئلک من خیر ما تجیء به الریح ۸
اخبرنا هبة الله بن المبارک باسناده عن موسی بن عبیدة

عن علی کرم اللہ وجہہ قال صلی اللہ علیہ وسلم اکثر دعائی ودعاء الانبیاء قبلی بعرفۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیٔ قدیر اللھم اجعل فی قلبی نورا وفی بصری نورا اللھم اشرح لی صدری ویسرلی امری اللھم انی اعوذ بک من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنۃ القبر اللھم انی اعوذ بک مما یلج فی اللیل ومن شر ما یلج فی النہار ومن شر ما تھب بہ الریاح ومن شر بوائق الدھر ۸

اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا الحسن بن احمد بن عبد اللہ المقری اخبرنا الحسین بن عمران المؤذن حدثنا ابو القاسم النامی حدثنا ابو علی الحسن بن علی حدثنا احمد بن حدثنا محمد بن مہدی حدثنی ابن جریر عن عطاء عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجتمع البری والبحری یعنی الیاس والخضر علیہما السلام کل عام بمکۃ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما وبلغنا انہ یحلق احدھما رأس صاحبہ ویقول احدھما للآخر بسم اللہ ما شاء اللہ لا یأتی بالخیر الا اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ لا یصرف السوء الا اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ وما بکم من نعمۃ فمن اللہ بسم اللہ ما شاء اللہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ قال ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما قال علیہ الصلاۃ والسلام من قالہا فی کل یوم امن من الحرق والغرق والسرق وکل شیٔ یکرھہ حتی یمسی فان قالہا حین یمسی کان فی حرز اللہ حتی یصبح ۹ اخبرنا ھبۃ اللہ اخبرنا

الحسن

الحسن بن احمد حدثنا عبداللہ بن احمد الازھری حدثنا ابو طالب بن احمد
ابن السکری حدثنا اسمعیل حدثنا عباس الدوری حدثنا عبیداللہ بن
اسحق العطار حدثنا محمد بن مبشر القیسی عن عبداللہ بن الحسن
عن ابیہ عن جدہ عن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہم قال یجتمع فی کل یوم عرفۃ
بعرفات جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و الخضر علیہم السلام فیقول
جبرائیل ماشاء اللہ لا قوۃ الا باللہ فیرد علیہ میکائیل فیقول ماشاء اللہ
کل نعمۃ من اللہ فیرد علیہ اسرافیل فیقول ماشاء اللہ الخیر کلہ بید اللہ
فیرد علیہم الخضر فیقول ماشاء اللہ لا یدفع السوء الا اللہ ثم یتفرقون
ولا یجتمعون الی قابل من ذلک اقول ولعل ھذا
منشاء من قال ان الخضر ملک من الملئکۃ وتحقیق ذلک
فی رسالۃ سمیتہا کشف الحذر عن حال الخضر ۷
اخبرنا ھبۃ اللہ عن محمد بن احمد بن الحارث العدل الکوفی بہا
قال اخبرنا القاضی محمد بن عبداللہ الجعفی حدثنا محمد بن جعفر الاشجعی
حدثنا علی بن المنذر الطریفی حدثنا بن فضیل عن ھشام بن عروۃ
عن ابیہ عن عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال
من قرب اضحیتہ یوم النحر لینحرھا قربہ اللہ الی الجنۃ فاذا نحرھا
غفر اللہ لہ باول قطرۃ یقطر من دمہا وجعلہا اللہ تعالیٰ لہ مرکبا
یوم القیمۃ الی المحشر ویعطی بقدر شعرھا وصوفہا حسنات ۷
اخبرنا الشیخ ابو نصر عن والدہ باسنادہ عن ابی الزبیر عن جابر
بن عبداللہ رضی اللہ تعالیٰ عنہما مرفوعا من کان یؤمن باللہ
والیوم الآخر فعلیہ صلاۃ الجمعۃ الا مریضا او مسافرا او امراۃ

او صبیا او مملوکا ومن استغنی عنها بلهو او تجارۃ استغنی اللہ عنہ
واللہ غنی حمید ✗ اخبرنا ابو نصر عن والدہ باسنادہ
عن ثابت البنانی رحمہ اللہ عن انس بن مالک رضی اللہ تعالی عنہ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان للہ تعالی ستمائۃ الف
عتیق من النار فی کل یوم ویوم الجمعۃ ولیلۃ الجمعۃ اربعۃ وعشرون
ساعۃ فی کل ساعۃ الف عتیق من النار ✗ اخبرنا ابو نصر
عن والدہ باسنادہ عن محمد بن المنکدر رحمہ اللہ قال سمعت جابر بن
عبد اللہ رضی اللہ تعالی عنہما یقول عرض ھذا الدعاء علی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو دعی بہ علی شئ بین المشرق والمغرب
فی ساعۃ من یوم الجمعۃ لاستجیب لصاحبہ سبحانک لا الہ
الا انت یا حنان یا منان یا بدیع السموات والارض یا ذا الجلال
والاکرام ✗ اخبرنا ابو نصر عن والدہ باسنادہ عن سعید بن
راشد عن زید بن علی عن مرجانۃ عن فاطمۃ رضی اللہ تعالی عنہا
انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان فی الجمعۃ ساعۃ لا یوافقہا عبد مسلم
یسأل اللہ فیہا خیرا الا اعطاہ فقلت یا ابت بایۃ ساعۃ
ھی قال صلی اللہ علیہ وسلم اذا تدلی نصف الشمس للغروب قال
فکانت فاطمۃ اذا کانت یوم الجمعۃ امرت غلاما لہا یقال لہ زید
تقول لہ اصعد الضراب فاذا کان تلک الساعۃ اذنہا واعلمہا
تقوم وتدخل المسجد حتی تغرب الشمس وتصلی ✗ اخبرنا
ابو نصر باسنادہ عن والدہ عن علی کرم اللہ وجہہ قال صلی اللہ
علیہ وسلم اکثروا من الصلاۃ علی یوم الجمعۃ فانہ یوم یضاعف فیہ

الاعمال

الاعمال وسئلوا الله لی الدرجۃ الوسیلۃ من الجنۃ قیل یا رسول اللہ
وما الدرجۃ الوسیلۃ من الجنۃ قال ھی اعلیٰ درجۃ من الجنۃ لاینالھا
الا نبی وارجوان اکون ھو ۲ فھذہ اربعون حدیثا
مختوما بحدیث الصلاۃ علی النبی علیہ الصلوۃ والسلام
لیکون ختامہ مسکا فی ھذا المقام باسنادہ لزبدۃ
وقدوۃ المجتھدین وعمدۃ الزاھدین لیتبین لک
انہ لیس من المقلدین فی امر الدین بل من المحدثین
المسندین کسائر المجتہدین رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین
۲ ثم اعلم ان کتابہ الغنیۃ للسالک المرید
والطالب فانہ جامع لفوائد العقائد وقواعد الطاعات
من العبادات والاخلاق الحسنۃ التی علیہا مدار البرات
واحوال القیمۃ ومافیہا من احوال الندامۃ مشحونۃ
بالآیات والاخبار الآثار وروایۃ وحکایۃ الاولیاء
من الاسرار والانوار ما یتجلی بہ خواطر الابرار ۲
وقد قیل لسیدنا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی
رضی اللہ تعالیٰ عنہ ما سبب تلقبک بمحی الدین قال رجعت
من بعض سیاحتی مرۃ فی یوم جمعۃ فی سنۃ احدی عشرۃ وخمسمائۃ
الی بغداد حافیا فمررت بشخص مریض متغیر اللون نحیف البدن
فقال لی السلام علیک یا عبد القادر فردت علیہ السلام فقال لی
ادن منی فدنوت منہ فقال اجلسنی فاجلستہ فنما جسدہ
وحسنت صورتہ وصفا لونہ فخفت منہ فقال اتعرفنی قلت لا

قال انا الذي كنت قد ذكرت كما رأيتني وقد احياني الله بك
انت محي الدين وما دعيت بها من قبل ۵
روى الشيخ الجليل ابي صالح المغربي رحمه الله انه قال قال لي سيدي
الشيخ شعيب ابومدين قدس سره يا ابا صالح سافر الى بغداد وأت
سيدنا الشيخ عبدالقادر ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رأيته
رأيت رجلا ما رأيت هيبة اكثر منه فاجلسني في خلوة مائة وعشرين
يوما يعني ثلث اربعينات متواليات ثم دخل علي وقال يا ابا صالح
انظر الى هنا واشار الى جهة القبلة قال ما ترى قلت الكعبة قال
انظر الى هنا واشار الى جهة المغرب قال ما ترى قلت شيخي ابومدين
قال الى اين تريد تذهب الى هنا او الى هنا قلت بل الى الشيخ
ابي مدين قال في خطوة تذهب او كما جئت قلت بل كما جئت
قال هو اتم ثم قال لي يا ابا صالح ان اردت الفقر فانك
لن تناله حتى ترقى سلمه وسلمه التوحيد وملاك التوحيد محو كل
متلوح من الحدث بعين السر ثم نظر نظرة فتفرقت عن قلبي
حوادث الارادات كما يتفرق الظلام بهجوم النهار وانا الآن
انفق من تلك النظرة ۵ روى عن سلطان الاولياء ذالاكابر
سيدنا الشيخ السيد عبدالقادر قدس سره الباهر انه قال حججت
اول ما حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد فلما كنت
عند المنارة المعروفة بام القرون لقيت الشيخ عدي بن مسافر
وحده وهو شاب يومئذ فقال لي الى اين قلت الى مكة
قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد قال وانا كذلك

فسرنا

فسرنا جميعاً، فلما كان في بعض الطريق اذ نحن بجارية حبشية نحيفة البدن مبرقعة فوقفت بين يدي وحدقت النظر الي وقالت من اين انت يا فتى قلت من كيلان قالت قد اتعبتني اليوم قلت ولم قالت لاني كنت الساعة في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تجلى على قلبك ومنحك من فضله مالم يمنح بمثله غيرك فيما اعلم فاحببت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر الليلة معكما فجعلت تمشي في جانب ونحن نمشي في جانب آخر فلما كان العشاء اذا نحن بطبق نازل من الجو فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخلا وبقلا فقالت الحمد لله الذي اكرمني واكرم ضيفي انه ينزل على كل ليلة رغيفان فأكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا ثلثة اباريق فشربنا منها لا يشبه ماء الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها فاتينا مكة فلما كنا في الطواف من الله على الشيخ عدي بمنازلة من انواره فغشي عليه حتى يقول القائل انه قد مات واذا بتلك الجارية واقفة على رأسه تقلبه وتقول يحييك الذي اماتك سبحان الذي لا تقوم الحوادث لتجلي نور جلاله الا بتثبيته ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته الا بتأييده. بل اختطفت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت لمحات بهائه الباب الفحول. قال سيدنا الشيخ رضي الله عنه ثم ان الله تعالى وله الحمد من علي بمنازلة انواره في الطواف ايضا فسمعت خطابا من باطني وقال في آخر ما قال يا عبد القادر اترك التجريد الظاهر والزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد فسنريك من آياتنا

عجبا فلا تثبت مرادنا بمراد ک ثبت قدمک بین یدینا ولا ترٰ
فی الوجود تصریفا لسوانا یدم لک شهودنا واجلس لنفع الناس
فان لنا خاصة من عبادنا سنوا صلهم علی یدیک لقربنا فقالت
الجاریة یافتی ما ادری ما شانک الیوم انه ضربت علیک خیمة من نور
واحاطت بک الملئکة الی عنان السماء وشخصت الیک ابصار الاولیاء
فی مقاماتهم واسندت الیّ ما اعطیت الامال ثم ذهبت فلم ارها بعد
وعن الشیخ ابی حفص عمر بن مسعود بن البزاز ببغداد قال
ذکر قضیب البان عند شیخنا السید محی الدین عبد القادر رضی اللہ عنہ
فقال هو ولی مقرب ذو حال مع اللہ تعالی وقدم صدق عنده
فقیل له انه ما نراه یصلی فقال انه یصلی من حیث لا ترونه ولا یخرج یوم ولیلة
وعلیه منها فرض ابدا وانی اراه اذا صلی بالموصل او بغیرها من آفاق الارض
یسجد عند باب الکعبة وعنه ایضا قدس سره قال مرض الشیخ علی بن
الهیتی فعاده الشیخ محی الدین عبد القادر واجتمع هناک الشیخ بقا
والشیخ ابو سعید القیلوی والشیخ ابو العباس احمد بن الصرصری فامر الشیخ
علی بن الهیتی خادمه ابا الحسن الجوسقی بمد السفرة فبسطها ووقف
متفکرا فیما یبتدی بوضع الخبز بین یدیه ثم اخذ فی یده خبزا کثیرا
واقلته فدار علی جانب السفرة دفعة واحدة من غیر ان یقدم لبعض
الحاضرین علی لبعض فی ذلک فقال سیدنا الشیخ عبد القادر
للشیخ علی بن الهیتی ما احسن خادمک هذا قد مد السفرة فی الحال
فقال انا وهو غلمانک
وروی باسانید معتبرة ان سیدنا غوث الثقلین السید الشیخ

قی ابرار

محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال وهو علی الکرسی مکثت خمسا
وعشرین سنة متجردا سائحا فی صحاری العراق وخرابه واربعین سنة
اصلی الصبح بوضوء العشاء وخمسة عشر سنة اصلی العشاء ثم
استفتح القرآن وانا واقف علی رجل واحدة ویدی فی وتد مضروب
فی حائط خوف النوم حتی انتهی الی آخر القرآن عند السحر وکنت
لیلة طالعا فی سلم فقال لی لم نمت ساعة فوقفت فی موضع خطر لی هذا
وانتصبت علی رجل واحدة واستفتحت القرآن حتی اتیت علی آخره
وانا علی هذه الحالة وکنت امکث من الثلاثة الایام الی الاربعین
یوما ولا اجد ما اقتات به وکان یاتینی ابلیس فی صورة
فاصیح علیه فیذهب وتاتینی الدنیا وزخارفها وشهواتها
فی صور حسان وقباح فاصیح علیه فتفرها ربة واقمت فی البرج
المسمی الآن ببرج العجمی احدی عشرة سنة فبطول اقامتی فیه
سمی ببرج العجمی وکنت عاهدت الله تعالیٰ فیه ان لا آکل حتی القم
ولا اشرب حتی اسقی فبقیت فیه مرة اربعین یوما لا آکل شیئا
فبعد الاربعین جاء رجل ومعه خبز وادام فوضعه بین یدی ومضی
وترکنی فکادت نفسی تقع علی الطعام من شدة الجوع فقلت
والله لا حلت عما عاهدت الله تبارک وتعالی علیه فسمعت
صارخا من باطنی ینادی الجوع فلم التفت له فاجتاز بی الشیخ ابو سعید
المخزومی فسمع الصارخ فدخل علی وقال ما هذا یا عبد القادر
قلت هذا قلق النفس واما الروح فساکنة الی ربها عزوجل فقال تعال
الی باب الازج ومضی وترکنی علی حالی فقلت فی نفسی ما اخرج من هذا

الا بأمر فجاءنی ابو العباس الخضر علیه السلام وقال قم وانطلق الی ابی سعید
فجئته فاذا هو واقف علی باب داره ینتظرنی وقال یا عبد القادر
الم یکفک قولی تعالی الیّ حتی امرک الخضر بما امرتک به ثم ادخلنی
داره فوجدت طعاما فقد یلقمنی حتی اشبعت ثم البسنی الخرقة
بیده ولازمت الاشتغال علیه وکنت قبل ذلک فی سیاحتی
فأتانی شخص ما رأیته قبل فقال لی هل لک فی الصحبة قلت نعم
قال بشرط ان لا تخالفنی قلت نعم قال اجلس ههنا حتی آتیک
وغاب عنی سنة ثم عاد وانا فی مکانی ذلک فجلس عندی ساعة
ثم قام وقال لا تبرح من مکانک حتی اعود الیک فغاب عنی سنة
اخری ثم جاء وانا فی مکانی فجلس عندی ساعة ثم قام وقال لا تبرح
من مکانک حتی اعود الیک فغاب عنی سنة ثم عاد ومعه خبز
ولبن فقال انا الخضر وقد امرت ان آکل معک فاکلنا
ثم قال قم وادخل بغداد فدخلنا جمیعا فقیل لسیدنا الشیخ
من این کنت تقتات فی تلک السنین قال من المنبوذات
وعن الشیخ ابی العباس الحسینی الموصلی قال کنا فی مدرسة شیخنا السید الشیخ
محی الدین عبد القادر ببغداد فجاءه الامام الخلیفة المستنجد بالله ابو المظفر
یوسف العباسی وسلم علیه واستوصاه ووضع بین یدیه مالاً فی عشرة اکیاس
یحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لی فیها فابی ان یقبلها والح علیه
فاخذ کیسا منها فی یمینه وآخر فی یساره وعصرهما بیده فسالا دما
فقال له یا ابا المظفر اما تستحی من الله تعالی ان تأخذ دماء الناس
وتقابلنی بها فغشی علیه فقال سیدنا الشیخ رضی الله عنه وعزة المعبود

لولا حرمۃ اتصالہ برسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لترکت الدم یجری الی
منزلہ قال ثم شہدتہ یوماً عندہ فقال لہ ارید ان اری شیئاً من
الکرامات لیطمئن قلبی قال وما ترید قال تفاحا من الغیب ولم یکن
ذلک الاوان اوان التفاح بالعراق فمد یدہ المبارکۃ فی الہواء
فاذا علیہا تفاحتان فاعطاہ احدیہما وکسر سیدنا الشیخ الذی
بیدہ فاذا ھی بیضاء یفوح منہا رائحۃ المسک وکسر المستنجد بالہ
الخلیفۃ الذی بیدہ فاذا فیہا دودۃ فقال ما ھذا والتی بیدک
کما اری قال رضی اللہ عنہ یا ابا المظفر لمستہا ید الظالم فدودت
وعن جماعۃ من المشائخ الکرام المتمکنین فی المقام باسانیدھم
الصحیحۃ المتصلۃ ان سیدنا الشیخ محی الدین عبد القادر جاءہ
ابو غالب البغدادی التاجر فقال لہ یا سیدی قال جدک رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من دعی فلیجب وھا انا قد دعوتک الی منزلی فقال
ان اذن اللہ لی قمت ثم اطرق ملیاً ثم قال نعم فرکب بغلتہ قال
الراوی واخذ الشیخ علی بن الہیتی برکابہ الایمن واخذت انا
بالایسر واتینا دارہ فاذا فیہا مشائخ بغداد وعلماؤھا واعیانہا
ومد سماطاً فیہ من کل حلو وحامض فاتی بسلۃ کبیرۃ مختومۃ یحملہا
اثنان ووضعت فی آخر السماط وقال ابو غالب الصلا وسیدنا
الشیخ مطرق فما اکل ولا اذن فی الاکل ولا اکل احد واھل ھذا
المجلس کأن علی رؤسہم الطیر من ھیبتہ قال الراوی فاشار
سیدنا الشیخ الیّ والی الشیخ علی بن الہیتی ان قدما لی تلک السلۃ
فقمنا نحملہا وھی ثقیلۃ حتی وضعنا بین یدیہ فامرنا ففتحناھا

فاذا فیہا ولد لابی غالب اکمہ مقعد مجذوم مفلوج فقال لہ غوث
الثقلین سیدنا الشیخ رضی اللہ عنہ قم باذن اللہ معافا فاذا الصبی
یعدو وھو بصیر ولا عاھۃ بہ وخرج سیدنا الشیخ من غلبات
الناس ولم یاکل شیئا قال وشہدت مجلسہ مرۃ وقد اتاہ جمع
من الرافضۃ بقفتین مخیطتین فقالوا لہ قل لنا ما فی ھاتین القفتین
فنزل من علی الکرسی ووضع یدہ علی احدیہما وقال فی ھذہ صبی مقعد
وامر ابنہ السید عبد الرزاق قدس سرہ بفتحہا ففتحہا فاذا فیہا
صبی مقعد فامسک یدہ فقال لہ قم فقام یعدو ووضع یدہ
علی الاخرۃ فقال فی ھذہ صبی لا عاھۃ بہ فامر ابنہ بفتحہا فاذا فیہا
صبی فقام یمشی فامسک بناصیتہ وقال لہ اقعد فقعد
فتابوا عن الرفض علی یدہ ومات فی المجلس یومئذ ثلثہ
ولقد قال جمع من المشایخ العظام جائت امراۃ الی سیدنا
الشیخ السید عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ بولدھا فقالت
انی رأیت قلب ابنی ھذا شدید التعلق بک وقد خرجت
عن حقی للہ عزوجل فقبل سیدنا الشیخ وامرہ بالمجاھدۃ وسلوک
طریق السلف فدخلت امہ علیہ یوما فوجدتہ مصفر اللون
نحیلا من آثار الجوع والسہر ورأتہ یاکل من قرص الشعیر ودخلت
علی سیدنا الشیخ رضی اللہ عنہ فوجدت بین یدیہ اناء فیہ عظام
دجاجۃ مسلوقۃ قد اکلہا فقالت یا سیدی تاکل الدجاج ویاکل
ابنی خبز الشعیر فوضع یدہ علی تلک العظام وقال قومی
باذن اللہ الذی یحیی العظام وھی رمیم فقامت الدجاجۃ سویۃ

دجاجۃ

وصاحت فقال سیدنا الشیخ اذا صار ابنک ھکذا فلیاکل مہما شاء
روی عن بعض المشایخ العارفین رضوان اللہ علیہم اجمعین
قال کنا بین یدی سیدنا قطب الاقطاب وفرد الاحباب
سلطان الاولیاء والعارفین شیخ الاسلام السید محی الدین
عبد القادر الحسنی الحسینی الجیلانی رضی اللہ تعالیٰ عنہ بمدرستہ
المبارکۃ فقام وتوضأ فی قبقاب لہ وصلے رکعتین فلما سلم صرخ صرخۃ عظیمۃ
واخذ فردۃ من قبقابہ ذلک ورمی بہا فی الھواء فغابت عن ابصارنا
ثم صرخ اخری ورمی الفردۃ الآخرۃ فغابت فی الھواء عن ابصارنا
ثم جلس فلم یتجاسر احد علی سؤالہ ثم بعد ثلاثۃ وعشرین یوما قدمت
قافلۃ من بلاد العجم وقالوا ان معنا لسیدنا الشیخ عبد القادر نذرا
فاعلمناہ فقال خذوہ منہم فاعطونا من حریر وثیابا من خز وذھبا
وقبقاب سیدنا الشیخ التی رمی بہا فی ذلک الیوم فقال لہم من این
لکم ھذا القبقاب فقالوا بینما نحن سائرون یوم الاحد ثالث
شھر صفر الخیر اذا خرجت علینا عرب لہم مقدمان فانتہبوا اموالنا
وقتلوا منا ونزلوا وادیا یقتسمون اموالنا ونزلنا فی شفیر الوادی
فقلنا لو ذکرنا غوث الثقلین السید الشیخ عبد القادر الجیلانی
فی ھذا الوقت فننذر لہ شیئا من اموالنا ان سلمنا فما ھو الا ان
ذکرناہ فسمعنا صرختین عظیمتین ملأتا الوادی ورأیناھم مذعورین
فظننا ان قد جاءھم عرب آخرون فجاء الینا بعضھم وقالوا
خذوا اموالکم وانظروا ما قد دھمنا فاتوا بنا الی مقدمیہم فوجدناھم
میتین وعند کل واحد منہما فردۃ من ھذا القبقاب مبتلۃ

فردوا علینا اموالنا وقالوا الامر لنبأ عظیم
وعن الشیخ ابی الحسن البغدادی قال کنت اشتغل
علی سیدی الشیخ السید محی الدین عبدالقادر رضی اللہ عنہ وکنت
اسہر اللیل اترقب حاجۃ لہ فخرج من دارہ لیلۃ فناولتہ ابریقاً
فلم یأخذہ وقصد باب المدرسۃ فانفتح لہ الباب وخرج وخرجت
معہ وانا اقول لا یشعر بی ومشی الی ان قرب من باب بغداد
فانفتح لہ الباب وخرج وخرجت معہ ثم عاد الباب مغلقا ومشی
غیر بعید فاذا نحن فی بلد لا اعرفہ فدخلنا مکانا فیہ شبہ الرباط
واذا فیہ ستۃ نفر فبادروا بالسلام والتحیات الی ساریۃ ھنا ک
وسمعت فی جانب ذلک المکان انینا فلم نلبث الا یسیرا حتی
سکن الانین ودخل رجل وذھب الی الجھۃ التی منھا الانین
ثم خرج یحمل شخصا علی عاتقہ ودخل آخر مکشوف الرأس
طویل الشارب فجلس بین یدی سیدی الشیخ فاخذ علیہ الشہادتین
وقص شعر رأسہ وشاربہ والبسہ طاقیۃ وسماہ محمداً
وقال لاولئک النفر قد امرت ان یکون ھذا بدلاً بدلاً عن المیت
قالوا سمعا وطاعۃ ثم خرج سیدی الشیخ رضی اللہ عنہ وترکہم
وخرجت معہ ومشینا غیر بعید واذا نحن عند باب بغداد
کاول مرۃ ثم الی المدرسۃ فانفتح بابہا ایضا ودخل دارہ
فلما کان الغد جلست بین یدیہ اقرأ علی عادتی فلم استطع
من ھیبتہ فقال ای بنی اقرأ فلا علیک فاقسمت علیہ
ان یبین لی ما رائیت فقال اما البلد فنہاوند واما الستۃ

الذین رأیتہم فہم الابدال النجباء واما صاحب الانین الذی سمعتہ فہو سابعہم کان مریضًا فلما حضرت وفاتہ جئت احضرہ واما الرجل الذی یحمل شخصا علی عاتقہ فأبو العباس الخضر علیہ السلام ذھب لیتولی امرہ واما الرجل الذی اخذت علیہ الشہادتین فرجل من اھل القسطنطینیۃ کان نصرانیا فامرت ان یکون بدلا عمن توفی فأتی بہ واسلم علی یدی وھو الآن معہم واخذ سیدی الشیخ رضی اللہ عنہ علی العہد ان لا احدث بذلک وھو حی

وعن ابی سعید عبداللہ بن احمد البغدادی قال صعدت ابنۃ اسمہا فاطمۃ الی سطح دارنا فاختطفت وکانت بکرا وسنہا یومئذ ستۃ عشر سنۃ فاتیت القطب الغوث الاعظم سیدنا الشیخ السید محی الدین عبد القادر رضی اللہ تعالیٰ عنہ وذکرت لہ ذلک فقال اذھب اللیلۃ الی الخراب الکرخ واجلس علی التل الخامس وخط علیک دائرۃ فی الارض وقل انت تخطہا بسم اللہ علی نیۃ عبد القادر فاذا کان دجیۃ اللیل مرت بک طوائف من الجن علی صور شتی فلا یروعنک سطوتہم فاذا کان وقت السحر مرّ بک ملکہم فی محفل منہم فیسئلک حاجتک فقل لہ قد بعثنی الیک عبد القادر واذکر لہ شان ابنتک فذھبت وفعلت ما امرنی بہ فمر بی منہم صور مزعجۃ المنظر ولا یقدر احد منہم ان یدفعہ الی دائرۃ التی انا فیہا وما زالوا یعبرون زمرا زمرا الی ان جاء ملکہم راکبا فرسا وبین یدیہ امم منہم فوقف بازاء الدائرۃ وقال یا بنی

ماحاجتك قلت بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل
عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدائرة وجلس معه
وقال ما شانك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن معه من فعل
هذا فلم يعلموا من فعله فاتى بمارد وهي معه وقيل له هذا من
مردة الصين فقال له ما حملك على ان اختطفت من تحت
ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت
عنقه واعطاني ابنتي فقلت ما رأيت كالليلة في امتثالك
امر سيدنا الشيخ السيد عبد القادر قال نعم انه ينظر من داره
الى مردة التي باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم
وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه من الجن والانس
وروى ان الشيخ علي بن الهيتي دخل يوما الى دار سيدنا الشيخ
السيد عبد القادر رضي الله عنه فوجد في الدهليز شابا ملقى على قفاه
فقال للشيخ علي بن الهيتي اشفع في عند السيد الشيخ عبد القادر فلما دخل
على سيدنا الشيخ ذكر له ابن الهيتي فقال وهبته لك فخرج وقال
قد شفعنا فيك فقام وخرج من كوة الدهليز وطار في الهواء فسئل
سيدنا الشيخ عنه فقال انه عبر مارا في الهواء وقال في نفسه
ما ببغداد رجل فسلبت حاله
وعن الشيخ عمر البزاز رحمه الله قال خرجت مع سيدي الشيخ
السيد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه الى الجامع يوم الجمعة
فلم يسلم احد عليه فقلت في نفسي يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل
الى الجامع الا بمشقة من ازدحام الناس على سيدي الشيخ رضي الله عنه

فلم یتم خاطری حتی نظر الیّ متبسّماً واسرع الناس الی السلام علیہ حتی حالوا بینی وبینہ فقلت فی نفسی ذلک الحال خیر من ھذا فالتفت الیّ وقال یاعمر انت الذی اردت ھذا اما علمت ان قلوب الناس بیدی ان شئت صرفتھا عنی وان شئت اقبلتھا الیّ وعن الشیخ ابی البقا محمد بن الازھر الصیرفینی قال مکثت مدۃ اسال اللہ عزوجل ان یرینی احداً من رجال الغیب فرأیت لیلۃ فی المنام انی زرت قبر الامام احمد بن حنبل وعند قبرہ رجل فوقع فی قلبی انہ من رجال الغیب فاستیقظت ورجوت ان اراہ فی الیقظۃ فاتیت قبر الامام فی وقتی فوجدت الرجل الذی رایتہ فی المنام بعینہ فعجلت بالزیارۃ وخرج قدامی وتبعتہ الی ان وصل الدجلۃ فالتقی لہ طرفاھا حتی صارت قدر خطوۃ الرجل فعبرھا الی الجانب الآخر فاقسمت علیہ ان یقف لی یکلمنی فوقف فقلت ما مذھبک فقال حنیفاً مسلماً وما انا من المشرکین فوقع عندی انہ حنفی المذھب وانصرف فقلت فی نفسی آتی سیدنا الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ فاذکر لہ ما رأیت فاتیت مدرستہ ووقفت علی بابہ فنادانی من داخل دارہ یا محمد ما فی الارض من المشرق الی المغرب فی ھذا الوقت ولیّ للہ عزوجل حنفی سواہ ولم یفتح لی بابہ وعن ابی عبد اللہ الموصلی ان الشیخ ابو المعالی البغدادی الحنبلی اتی سیدنا الشیخ السید محی الدین عبد القادر رضی اللہ عنہ وقال لہ ان ابنی محمداً امتنہ خمسۃ عشر شھراً الانفارقۃ الحمی فقال لہ اذھب وقل فی اذنہ

یا ام ملدم یقول لک عبد القادر ارحلی عن ولدی الی الحلة
فما رجعت الیه من بعد ذلک الیوم ان اهل الحلة یحمون کثیرا
وعن ابی حفص عمر بن صالح البغدادی انه اتی سیدنا الشیخ
السید عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه یقود ناقة له وقال انی ارید
الحج وهذه ناقتی قد وقفت ولیس لی غیرها فوکزها سیدنا الشیخ
برجله ووضع یده علی ناصیتها قال فکانت تسبق الرواحل
بعد ان کانت فی آخر یاتهن وعن ابی الحسن الازجی
انه مرض فعاده سیدنا الشیخ رضی الله عنه ورأی فی بیته راعبیا
وقمریا فقال له الازجی یا سیدی هذا الراعبی ما یبیض منذ ستة
اشهر وهذا القمری ما یصیح منذ تسعة اشهر فوقف سیدنا
الشیخ علی الراعبی وقال له متع مالکک ووقف علی القمری
وقال له سبح خالقک قال فصاح من وقته حتی کان اهل بغداد
یجتمعون یستمعونه وفرخ الراعبی وما قطع الی ان مات
وعن الشریف الحسینی الموصلی قال خدمت سیدنا الشیخ السید
عبد القادر رضی الله عنه ثلث عشر سنة فما رأیته قط فیها تمخط ولا تنخع
ولا قعدت علیه ذبابة ولا قام لاحد من العظماء ولا الم بباب سلطان
ولا جلس علی بساطه ولا اکل من طعامه وکان یری الجلوس علی بساط
الملوک ومن یلیهم من العقوبات المعجلة وکان یأتیه الوزراء والاکابر
او نحوهما وهو جالس فیقوم ویدخل داره فاذا جاء خرج سیدنا الشیخ
من داره لئلا یقوم له ویؤیده ما نقل عن ابی البرکات انه سئل هل یقع
الذباب علی سیدنا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی رضی الله عنه من فوق الثیاب

فقال

فقال مالی علم بهذا الباب ثم اتفق انه حضر مجلس سیدنا الشیخ فقال
فی اثناء کلامہ ای شئ یعمل الذباب عندی لا دبس الدنیا ولا عسل
الآخرۃ والمعنی انہ رضی اللہ عنہ متجرد لمولیٰہ وربما کان ینشد سیدنا
الشیخ رضی اللہ عنہ تحریضا علی التقوی بیت

وما ینفع الاعراب ان لم یکن تقی ۞ وما ضر ذا التقوی لسان معجم

ومن احمد بن صالح بن شافع الجیلی رحمہ اللہ قال کنت مع سیدنا
الشیخ عبد القادر بمدرسۃ النظامیۃ فاجتمع الیہ الفقہاء والفقراء
نتکلم فی القدر والقضاء فبینما ھو یتکلم اذ سقطت حیۃ عظیمۃ
فی حجرہ من السقف ففر منہا کل من کان حاضرا عندہ ولم یبق الا ھو
فدخلت حیۃ تحت ثیابہ ومرت علی جسدہ وخرجت الی طوقہ
والتفت الی عنقہ ومع ذلک ما قطع کلامہ ولا غیر جلستہ ثم نزلت
علی الارض وقامت علی ذنبہا بین یدیہ فصوتت ثم کلمہا بکلام
ما فہمناہ ثم ذہبت فجاء الناس الیہ ثم سالوہ عما قالت لہ
وقال لہا فقال قالت لی لقد اختبرت کثیرا من الاولیاء
فلم ار مثل ثباتک فقلت لہا انک سقطت علی وانا اتکلم
فی القضاء والقدر فہل انت الا دویدۃ یحرکک ویسکنک
القضاء والقدر فاردت ان لا ینافض قولی فعلی

وعن ابی زرعۃ طاہر المقدسی قال حضرت مجلس سیدنا
الشیخ سید عبد القادر الجیلانی ببغداد فسمعتہ یقول انما کلامی علی رجال
یحضرون مجلسی من وراء جبل قاف اقدامہم فی الہواء وقلوبہم
فی حضرۃ القدس تکاد قلانسہم وطواقیہم تحترق من شدۃ

شوقهم الی اللہ سبحانہ وکان ابنہ السید عبد الرزاق اذ ذاک
جالسا علی المنبر تحت رجل ابیہ فرفع رأسہ فی الہواء فشخص ساعۃ
ثم غشی علیہ واحترقت طاقیتہ فنزل سیدنا الشیخ وطفاھا
وقال انت ایضا یا عبد الرزاق منہم قال وسألت السید عبد الرزاق
عما غشیہ فقال لما نظرت الی الہواء رأیت رجالا واقفین فی الہواء
مطرقین منصتین لکلامہ قد ملأوا الافق ومنہم من یصیح ویعدو
فی الہواء ومنہم من یرعد فی مکانہ

وعن الشیخ ابی عبد اللہ السید عبد الوہاب ابن سیدنا السید محی الدین
عبد القادر رضی اللہ عنہما ان مدۃ کلام والدہ علی الناس اربعین سنۃ
وکان یکتب ما یقول فی مجلسہ اربعمائۃ محبرۃ عالم وغیرہ وکان کثیرا ما
یخطو فی الہواء فی مجلسہ علی رؤس الناس خطوات ثم یرجع الی
الکرسی وکان یموت فی مجلسہ الرجلان والثلثۃ

روی عن سیدنا الشیخ السید عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ انہ قال
اتمنی ان اکون فی الصحاری والبراری کما کنت اولا لا اری الخلق ولا یرونی
ثم قال اراد اللہ عزوجل منی منفعۃ الخلق فانہ قد اسلم علی یدی اکثر
من خمسمائۃ من الیہود والنصاری وتاب علی یدی من العیارین والمسالحۃ
اکثر من مائۃ الف وھذا خیر کثیر والمسالحۃ ھم ارباب السلاح من جند
الولاۃ فدخلوا فی الصلاح ببرکۃ اھل الولایۃ والفلاح

وعن ابی محمد مفرج بن نبہان بن برکات الشیبانی قال
لما اشتہر امر سیدنا الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ اجتمع مائۃ فقیہ
من اعیان فقہاء بغداد واذکیائہم علی ان یسئلہ کل منہم مسئلۃ واحدۃ

فی فن

فی فن من العلوم غیر مسئلة صاحبه لیقطعوه بها واتوا مجلس وعظه
وکنت یومئذ فیه فلما استقر بهم المجلس اطرق سیدنا الشیخ فظهرت
من صدره البارقة من نور لا یراها الا من شاء الله عزوجل ومرت
علی صدر المائة فقیه ولا یمر علی احد منهم الا ویبهت ویضطرب
ثم صاحوا صیحة واحدة ومزقوا ثیابهم وکشفوا رؤسهم وصعدوا
الیه فوق الکرسی ووضعوا رؤسهم علی رجلیه وضج اهل المجلس
ضجة واحدة ظننت ان بغداد رجفت بها فجعل سیدنا الشیخ
یضم الی صدره واحدا منهم بعد واحد حتی اتی علی آخرهم ثم قال لاحدهم
اما انت فمسئلتکم کذا وجوابها کذا قال فلما انقضی المجلس اتیتهم
وقلت لهم ما شانکم قالوا لما جئنا وجلسنا فقدنا جمیع ما نعرفه
من العلم حتی کانه نسخ منا فلم یمر بنا قط فلما ضمنا الی صدره رجع
الی کل واحد منا ما نزع عنه من العلم ولقد ذکر لنا مسائلنا التی
ثبتنا له وذکر لنا فیها اجوبة لا نعرفها رضی الله عنه
وعن الشریف محمد بن الازهر الحسینی انه قال کان یحضر مجلس
سیدنا الشیخ اکابر مشایخ العراق واعیان علمائها مثل الشیخ بقا
والشیخ علی بن الهیتی والشیخ ابی النجیب السهروردی وغیرهم رضوان الله
تعالی علیهم ورایت الشیخ عبدالرحمن الطفسونجی ینصت طویلا
ویقول انصت لاسمع کلام سیدنا الشیخ السید عبدالقادر
ورایت الشیخ عدی بن مسافر غیر مرة بلا شک یخرج من زاویته
الی الجبل ویدیر دائرة بعکازه ویقول من اراد ان یسمع کلام
سیدنا الشیخ عبدالقادر فلیدخل هذه الدائرة فیدخل بها اکابر

اصحابه ويسمعون كلامه جميعا وربما كتب بعضهم ما يسمعه ويؤرخ
ذلك اليوم ويأتي بغداد ويقابل ما كتبه بما كتبه اهل بغداد من كلام
سيدنا الشيخ ذلك اليوم فيتفقان وكان سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول في الوقت الذي يدخل فيه الشيخ عدي
بن مسافر الدائرة لاهل مجلسه حضر الشيخ عدي بن مسافر فيكم
وعن ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي قال حضرت مجلس سيدنا
الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد
الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء
طيرا اخضر حسن الصورة ودخل في كمه وما خرج قال وتكلم يوما آخر في مجلس
فتداخل بعض الناس فترة فقال رضي الله عنه لو اراد الله سبحانه ان يرسل
طيورا خضرا تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلأ المجلس بطيور خضر
يراها من حضر قال وتكلم على الناس يوما في قدرة الله تعالى وعم الناس
من كلامه هيبة وخشوع فمر بالمجلس طائر اخضر عجيب الخلقة فاشتغل
بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام سيدنا الشيخ فقال وعزة المعبود
لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا
فما تم كلامه حتى وقع الطائر الى الارض في المجلس قطعا قطعا
وعن ابي صالح السيد نصر قاضي القضاة قال سمعت عمي ابا عبد الله
السيف الدين عبد الوهاب قدس سره يقول سافرت الى بلاد العجم
وتفننت في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان
اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لي فصعدت على الكرسي
وتكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ ووالدي يسمع فلم يخشع قلب

احد

ولم تجر دمعة فضج اهل المجلس بوالدی یسئلونه ان یتکلم علیهم فنزلت
وصعد والدی وقال كنت بالامس صائما وقلت لي ام يحيي بيضات
فجعلتها في سكرجة ووضعتها على الشرفة فجاءت السنور فرمت
بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له
فما ذلك فقال يا بني اني كلما صعدت الكرسي تجلى الحق عز وجل
على قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت بسطا مقبوضا بالرهيبة
وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحقي عليك تكلم
فقد امنتك من الرد ويقال لي يا عبد القادر تكلم نسمع منك
وعن السيد الكبير الرفيع المرتقي العارف المعروف بالشيخ بقا
قدس سره قال حضرت مجلس سيدنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فبينما هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه ساعة
ونزل الى الارض ثم صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية فاشهد
ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت مدى البصر وفرشت
من السندس الاخضر وجلس عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وتجلى الحق
سبحانه وتعالى على قلب سيدنا الشيخ عبد القادر فمال حتى
كاد يسقط فامسكه عليه السلام لئلا يقع ثم تضاءل الى ان تصاغر
حتى صار كالعصفور ثم نما حتى صار على صورة هائلة ثم توارى عنه
هذا كله قال الراوي فسئل الشيخ بقا عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه الكرام قال ارواحهم تشكلت وان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون
بها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم في صورة الاجساد وصفات

الاعیان بدلیل حدیث المعراج وسئل عن تضاءل سیدنا الشیخ عبد القادر ونموه فقال کان التجلی الاول بصفۃ لا یثبت لبدوها بشر الا بتایید نبوی فلذا کاد الشیخ ان یسقط لولا تدارکه علیه السلام وکان التجلی الثانی بصفۃ الجلال من حیث موصوفه فلذا تضاءل الشیخ وکان التجلی الثالث بصفۃ الجمال من حیث مشاهده فلذا انتعش ونما وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء وعن ابی الفضل احمد بن القاسم بن عبدان القرشی البغدادی البزاز قال ان سیدنا الشیخ السید عبد القادر رضی الله عنه کان یلبس الرفیع من القماش ولقد اتانی خادمه وقال ارید ثوبا ذراعه بدینار لا ازید ولا انقص فاعطیته وقلت لمن هی فقال السیدی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه فقلت فی نفسی ما ترک الشیخ للخلیفة من اللباس فلم یتم خاطری حتی وجدت فی رجلی مسمارا وشاهدت من المه الموت واجتمع علی الناس لینزعوه فلم یستطیعوا فقلت احملونی الی سیدنا الشیخ فلما طرحت بین یدیه قال لم تعترض علینا بباطنک وعزۃ المعبود ما لبسته حتی قیل لی بحقی علیک البس قمیصا ذراعه بدینار هذا کفن وکفن المیت یحمل هذا بعد الف موتة ثم مر بیده علی رجلی فذهب المسمار والالم لوقته ووالله ما ادری من این جاء ولا الی این ذهب وقمت اعدوله فقال سیدنا الشیخ اعتراضه علینا تشکل فی صورۃ مسمار

وعن ابی صالح السید نصر قاضی القضاۃ قال اخبرنا ابی السید عبد الرزاق وعمی السید سیف الدین عبد الوهاب ابنی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه وقال کلاهما انه قال طوبی لمن رانی ورای من رانی ورای من رای من

رانی

رأني وانا حسرة لمن لم يراني وعن ابي القاسم البزاز انه قال سيدنا
الشيخ عبد القادر عثر الحسين بن الحلاج ولم يكن في زمانه من يأخذ
بيده لو كنت في زمانه لاخذت بيده وانا لكل من عثر مركوبه من اصحابي
ومريدي ومحبي الى يوم القيمة اخذه بيده وفي رواية عنه قدس سره
روحه انه قال لئن اعطاني الله منزلة عنده لاخذت من ربي
تبارك وتعالى عهدا لمريدي الى يوم القيمة ان لايموت الا على توبة
وروي ان خادم سيدنا الشيخ السيد عبد القادر رضي الله عنه اجنب
في ليلة سبعين مرة يرى في كل واحدة انه يواقع غير التي قبلها منهن من
يعرفها ومنهن من لا يعرفها فلما اصبح اتى سيدنا الشيخ ليشكو اليه
فقال قبل ان يذكر له شيئا من ذلك لا تكره جنابتك البارحة فاني
رأيت اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك تزني سبعين مرة
فسألت الله عز وجل حتى حول ذلك من اليقظة الى النوم
وعن عيسى بن عبد الله بن قيماز قال سمعت سيدنا الشيخ السيد
عبد القادر رضي الله عنه يقول ان ربي وعدني ايما امرئ مسلم
مر على باب مدرستي يخفف عنه عذاب القبر وقال وحضرته وقد قيل له
انه يسمع صراخ ميت من قبره ودفن منذ ايام في قبره عند باب الازج
فقال البس مني خرقة قالوا لا نعلم ذلك قال احضر مجلسي
قالوا لا نعلم ذلك قال المفرط اولى بالخسارة واطرق رأسه ساعة
تجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم قال ان الملئكة قالت لي رأى وجهك
واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمه بذلك فما سمع له
صراخا هنالك وعن السيد الشيخ ابي محمد عبد الجبار ابن سيدنا السيد

الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ قال کانت امی اذا دخلت مکانا مظلما
اضاءت علیہا شمعۃ تستضئ بہا فدخل علیہا والدی مرۃ فرای الشمعۃ
فحین وقع بصرہ علیہا خمدت فقال لہا ان ھذا النور الذی رأیتہ شیطان
کان یخدمک وقد صرفتہ وابدلتک منہ نورا رحمانیا وکذا اصنع بکل
من انتمی الی او کانت لی بہ عنایۃ قالت فکانت بعدہ اذا دخلت
مکانا مظلما رأت فیہ نورا مثل نور القمر یملأ جوانب ذلک المکان
وعن الشیخ ابی الحسن علی الخباز قدس سرہ قال سمعت الشیخ ابا القاسم
عمر البزاز یقول سمعت سیدی السید الشیخ محی الدین عبدالقادر رضی اللہ عنہ
یقول من استغاث بی فی کربۃ کشفت عنہ ومن نادانی باسمی فی شدۃ
فرجت عنہ ومن توسل بی الی اللہ فی حاجۃ قضیت حاجتہ ومن
صلی رکعتین یقرأ فی کل رکعۃ بعد الفاتحۃ سورۃ الاخلاص احدی عشر
مرۃ ثم یصلی ویسلم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد السلام من التشہد
احد عشر مرۃ ویذکرہ ثم یخطو الی جہۃ العراق احدی عشر خطوۃ ویذکر
اسمی ویذکر حاجتہ فانہا تقضی باذن اللہ تعالی وفی روایۃ
وینشد من کلامہ ھذین البیتین المبارکین

ایدرکنی ضیم وانت ذخیرتی ✿ واظلم فی الدنیا وانت نصیری
وعار علی حامی الحمی وھو منجدی ✿ اذا ضاع فی البیداء عقال بعیری

وقد جرب ذلک مرارا فصح رضی اللہ عنہ
وعن الشیخ منصور الواسطی الواعظ المعمر المعروف بجرادہ
قال کنت عند سیدنا الشیخ السید عبدالقادر رضی اللہ عنہ وھو جالس
ینسخ فسقط علیہ من السقف تراب فنفضہ ثلث مرات یسقط علیہ

مطالعہ نماز غوثیہ بوقت حاجت

وہو ینقضہ ثم رفع رأسہ فی الرابعۃ الی السقف فرأی فارۃ تبعثر التراب فقال طار رأسک فسقطت جثتہا ناحیۃ ورأسہا ناحیۃ فترک الشیخ وبکی فقلت لہ یا سیدی ما یبکیک فقال اخشی ان یتاذی قلبی من رجل مسلم فیصیبہ مثل ما اصاب ہذہ الفارۃ

وعن عمرو بن مسعود البزاز قال کان سیدی الشیخ عبد القادر الجیلانی رضی اللہ عنہ یتوضأ یوما فی المدرسۃ فبال علیہ عصفور فرفع رأسہ الیہ وہو طائر فسقط میتا فلما اتم وضوءہ غسل موضع البول من الثوب وخلعہ واعطانیہ وامرنی ان ابیعہ وا تصدق بثمنہ وقال ہذا بہذا

وعن عبد اللطیف بن احمد قال کان شیخنا الامام الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ یوما یتکلم فتداخل الناس فترۃ فنظر الی السماء وقال

لا تسقنی وحدی فما عودتنی ٭ انی اشح بہا علی جلاسی
انت الکریم وہل یلیق تکرما ٭ ان یعبر الندماء دور الکاس

فاضطرب الناس اضطرابا شدیدا وتداخلہم امر عظیم ومات فی المجلس واحد او اثنان

وعن عبد اللہ بن علی بن عصرون التمیمی الشافعی قال دخلت وانا شاب الی بغداد فی طلب العلم وکان ابن السقا یومئذ رفیقی فی الاشتغال بالنظامیۃ وکنا نتعبد ونزور الصالحین وکان رجل ببغداد یقال لہ الغوث وکان یقال انہ یظہر اذا شاء ویختفی اذا شاء فقصدت انا وابن السقاء والشیخ عبد القادر الجیلانی الحسنی وہو شاب یومئذ الی زیارتہ فقال ابن السقاء ونحن فی الطریق الیوم اسئلہ عن مسئلۃ لا یدری لہا جوابا فقلت وانا اسئلہ

فانظر ما یقول فیہا فقال الشیخ عبد القادر معاذ اللہ ان اسالہ شیئا
انا بین یدیہ اذا انتظر برکات رؤیتہ فلما دخلنا علیہ لم نرہ
فی مکانہ فمکثنا ساعۃ فاذا ہو جالس فنظر الی ابن السقا مغضبا
وقال ویلک یا ابن السقا تسالنی عن مسالۃ لم ارد لھا جوابا
ہی کذا وجوابہا کذا انی لاری نار الکفر تلتہب فیک ثم نظر
الیّ وقال یا عبد اللہ تسالنی عن مسالۃ لتنظر ما اقول فیہا
ہی کذا وجوابہا کذا لتخزن علیک الدنیا الی شحمۃ اذنیک
باساءۃ ادبک ثم نظر الی الشیخ عبد القادر وادناہ
منہ واکرمہ وقال لہ یا عبد القادر لقد ارضیت اللہ ورسولہ
بادبک کانی اراک ببغداد وقد صعدت علی الکرسی
متکلما علی الملأ وقلت قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ
وکانی اری الاولیاء فی وقتک قد حنوا رقابہم
اجلالا لک ثم غاب عنا لوقتہ فلم نرہ بعد ذلک
قال واما الشیخ عبد القادر فانہ ظہرت امارۃ قربہ
من اللہ تعالی واجمع علیہ الخاص والعام وقال
قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ واقرت الاولیاء بفضلہ
فی وقتہ واما ابن السقا فانہ اشتغل بالعلوم الشرعیۃ حتی
برع فیہا وفاق کثیرا من اہل زمانہ واشتہر بقطع من یناظرہ فی
جمیع العلوم وکان ذا لسان فصیح وسمت بہیّ فادناہ الخلیفۃ منہ
وبعثہ الی ملک الروم رسولا فرآہ الملک ذا فنون وفصاحۃ وسمت
فاعجب بہ وجمع لہ القسیسین والعلماء بدین النصرانیۃ

وناظروه فافحمهم عجزا فعظم عند الملک ثم رأى بنتا للملک فَفُتن
وسال الملک اباها ان یزوجها فابى الا ان یتنصر فاجابه و
زوجه بها فذکر ابن السقا کلام الغوث وعلم انه اصیب بسببه
واما انا فجئت الى دمشق واحضرنى السلطان نور الدین الملک الشہید
واکرہنى على ولایة الاوقاف فولیتها واقبلت على الدنیا اقبالا
کثیرا فقد صدق قول الغوث فینا کلنا (بہجة الاسرار ص٦)

ومن احمد بن ابى بکر الحریمى المعروف بالدلال ومن العمران الکیمانى
والبزار قالوا قال الشیخ ابو محمد عبد الرحمٰن الطفسونجى رضی اللہ عنہ على
الکرسى بطفسونج انا بین الاولیاء کالکرکى بین الطیور اطولہم عنقا فقام
الشیخ ابو الحسن على بن احمد الحبى وکان ذا حال فاخر ونزع دلقا کان
علیہ وقال دعنى اصارعک فسکت الشیخ عبد الرحمٰن وقال لاصحابہ
ما رایت فیہ شعرة خالیة عن عنایة اللہ تعالى وامرہ ان یلبس دلقہ
فقال لا اعود فى ما خرجت عنہ ثم التفت الى جهة الحبة ونادى باسم
زوجتہ یا فاطمة ائتنى بما البسہ فسمعتہ وہى فى الحبة وتلقتہ فى
الطریق بما یلبس قال لہ الشیخ عبد الرحمٰن من شیخک قال شیخى عبد القادر
فقال انى لم اسمع بذکر الشیخ عبد القادر الا فى الارض وان لى اربعین
سنة فى درکات باب القدرة ما رایتہ ثم قال لجماعة من اصحابہ
اذہبوا الى بغداد واتوا الى الشیخ عبد القادر وقولوا لہ یسلم علیک
عبد الرحمٰن ویقول لک ان لہ اربعین سنة فى درکات باب القدرة فما
رأک ثم لا داخلا ولا خارجا فقال الشیخ عبد القادر فى ذلک الوقت لعباد
البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحریمى وعثمان الصریفینى اذہبوا (بہجہ ص٢٧)

الی سنطونج وستجدون فی طریقکم جماعۃ من اصحاب الشیخ عبدالرحمن لعبثہم الی بکذا وکذا فاذا القیتموہم فردوہم معکم فاذا اتیتم الشیخ عبدالرحمن فقولوا لہ عبدالقادر یسلم علیک ویقول انت فی الدرکات ومن ھو فی الدرکات لایری من ھو فی الحضرۃ ومن ھو فی الحضرۃ لایری من ھو فی المخدع وانا ادخل واخرج من باب السر من حیث لاترانی بامارۃ ما اخرجت لک الخلعۃ الفلانیۃ فی الوقت الفلانی علی یدی خرجت لک ھی خلعۃ الرضا وبامارۃ خروج التشریف الفلانی فی اللیلۃ الفلانیۃ لک خرج علی یدی وھو تشریف الفتح وبامارۃ ما خلع علیک فی الدرکات بمحضر من اثنی عشر الف ولی للہ تعالی وھی خلعۃ الولایۃ وھی فرجیۃ خضراء طرازھا سورۃ الاخلاص وھی علی یدی خرجت لک فلما انتہوا الی نصف الطریق لقوا اصحاب الشیخ عبدالرحمن فردوہم واتوا الیہ وبلغوہ رسالۃ الشیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ فقال صدق الشیخ عبدالقادر ھو سلطان الوقت وصاحب التصریف فیہ (۱)

وعن الشیخ علی بن الہیتی قال دخلت بغداد مرۃ لزیارۃ سیدی عبدالقادر رضی اللہ عنہ فوافیتہ فوق سطح مدرستہ یصلی الصبح فنظرت الی الفضاء فوجدت فیہ اربعین صفا من رجال الغیب واقفین فی کل صف اربعین رجلا فقلت لہم الا تجلسون فقالوا حتی تنقضی صلاتہ ویأذن لنا فان یدہ فوق ایدینا وقدمہ علی رقابنا وامر علینا کلنا فلما سلم اقبلوا الیہ مبادرین یسلمون علیہ ویقبلون یدہ وروی انہ تکلم الشیخ صدقۃ البغدادی بکلام انکر علیہ بطریق الشرع فامر الخلیفۃ باحضارہ وتعزیرہ فلما احضر وکشف رأسہ صاح خادمہ واشیخاہ

فلک

(۱) بھجۃ الاسرار ص ۲۷

فشلت ید الذی ھم یضربہ فامر بالبلاقہ فدخل رباط سیدنا الشیخ السید
محی الدین عبد القادر رضی اللہ عنہ فوجد المشائخ والناس جلوسا ینتظرون
خروج سیدنا الشیخ لیتکلم علیہم فجاء فجلس بین المشائخ فلما صعد
مولانا الشیخ الکرسی لم یتکلم ولم یأمر القاری بالقراءۃ فداخل الناس
وجد عظیم فقال الشیخ صدقۃ فی نفسہ سیدی الشیخ لم یتکلم والقاری
لم یقرأ فیم ھذا الوجد فالتفت سیدنا الشیخ الی جہتہ فقال یا ھذا
جاء مریدلی من بیت المقدس الی ھنا فی خطوۃ فتاب علی یدی والحاضرون
الیوم فی زیارتہ فقال الشیخ صدقۃ فی نفسہ من یکون خطوتہ من بیت المقدس
فمم یتوب وما احتیاجہ الی الشیخ فالتفت سیدنا الشیخ الی جہتہ
وقال یا ھذا یتوب من الخطوی فی الھواء فلا یرجع الیہ ویحتاج الیہ
ویحتاج الی ان اعلمہ الطریق الی محبۃ اللہ عزوجل ثم قال رضی اللہ عنہ
انا سیفی مشہور وقوسی موتور ونبالی مفوقۃ وسہامی صائبۃ
ورمحی منصوب وفرسی مسرج انا نار اللہ الموقدۃ انا سلاب
الاحوال انا بحر بلا ساحل انا المحفوظ انا الملحوظ یا صوام
یا قوام یا اھل الجبال دکت جبالکم یا اھل الصوامع ھدمت صوامعکم
اقبلوا الی امر من اللہ انا امر من اللہ یا بنیات الطریق
یا رجال یا ابطال یا ابدال یا اطفال ھلموا وخذوا عن البحر
الذی لا ساحل لہ یقال لی یا عبد القادر تکلم تسمع منک
یا عبد القادر بحقی علیک کل بحقی علیک اشرب بحقی علیک
تکلم وآمنتک من الرد[1] ویقول ما تطلع الشمس حتی تسلم علی
وتخبرنی بما یجری فیھا ویجئ الشھر الی ویسلم علی ویخبرنی بما یجری فیہ

[1] بھجۃ الاسرار ص ۲۱

ویجیٔ الاسبوع الیّ ویسلم علیّ ویخبرنی بما یجری فیہ ویجیٔ الیوم الیوم
الیّ ویسلم علیّ ویخبرنی بما یجری فیہ وعزۃ ربی ان السعداء
والاشقیاء لیعرضون علیّ عینی فی اللوح المحفوظ انا غائص
فی بحار علم اللہ ومشاھدتہ انا حجۃ اللہ علیکم جمیعکم انا نائب
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ووارثہ فی الارض ویقول الانس
لہم مشائخ والجن لہم مشائخ والملئکۃ لہم مشائخ وانا شیخ الکل (۱)
وروی عن ولدیہ الشیخین الشریفین السید عبد الوھاب
والسید عبد الرزاق انہ کان من الناس من اذا قیل لہ وراہ
من بعید یقول بحیث لا یسمع مرحبا بحبیب اللہ ومنہم من اذا راٰہ
من بعید لا مرحبا بطرید اللہ وعن الشیخ علی ابن الھیتی
قال زرت مع سیدنا الشیخ عبد القادر قبر معروف الکرخی رضی اللہ عنہ
فقال السلام علیک یا شیخ معروف عبرتنا بدرجۃ ثم زارہ مرۃ
بعد مرۃ وانا معہ فقال السلام علیک یا شیخ معروف عبرناک
بدرجتین فقال لہ من القبر وعلیک السلام یا سید اھل زمانہ
فھذہ اربعون روایات من حکایاتہ المشتملۃ علی خوارق
عاداتہ المتضمن لبعض کلماتہ الدالۃ علی کمال حالاتہ وجلال
مقالاتہ ومقاماتہ نفعنا اللہ تعالیٰ بعلومہ وبرکاتہ آمین
وقد نقل عن غیر واحد من الشیوخ بالسند المتصل الی من ادرکہ
انہ کان لا یشاء احد ان یری من الشیخ عبد القادر الجیلانی
کرامتہ فی ای وقت شاء الا راٰھا وکانت الخارقۃ تظہر احیانا
منہ واحیانا بہ واحیانا فیہ رضی اللہ عنہ

۱) بہجۃ الاسرار ص ۲۳ - ۲۲

ثم اذکر لک الفوائد والزوائد الموضوعة علی الموائد العوائد

منها ما نقله النجلان الجلیلان السید عبد الرزاق والسید عبد الوهاب

ابنا سیدنا ومولانا الشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہم ان الشیخ بقا

بکر سحر یوم الجمعة الی المدرسة والدنا وقال لنا الا تسالونی عن سبب

بکوری الیوم انی رأیت البارحة نورًا اضاءت به الآفاق فطلبت

ینبوع ذلک النور فاذا هو صادر عن سیدی الشیخ عبد القادر فاردت

الکشف من حقیقته فاذا هو نور شهوده قابل نور قلبه وتقادح

هذان النوران فانعکس ضیاؤهما علی مرآة حاله واتصلت اشعة

التقادحات من لحظ جمعه الی وصف ترقیه فاشرق به الکون

ولم یبق ملک نزل اللیلة الی الارض الا اتی وصافحه واسمعه

عندهم الشاهد والمشهود قالا فاتیناه وقلنا له اصلیت

اللیلة صلوة الرغائب فانشد شعرا

اذا نظرت عینی وجوه حبائبی	فتلک صلاتی فی لیالی الرغائب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها	اضاءت لها الاکوان من کل جانب
حرمت الرضا ان لم اکن بازلا دمی	اذا حم شجعان الوغی بالمناکب
اشق صفوف العارفین بعزتی	تعلی مجدی فوق تلک المراتب
ومن لم یعرف للحب ما یستحقه	فذاک الذی لم یأت قط بواجبی

ومنها ما رواه الشریف ابو عبد اللہ الحسینی البغدادی رحمہ اللہ قال

حضرت مجلس شیخنا السید الشیخ عبد القادر وکان فی المجلس یومئذ نحو من عشرة

آلاف رجل وکان الشیخ علی بن الهیتی حال تجاه الشیخ بجنب دکة المقری

فاخذته سنة من النوم فقال سیدنا الشیخ رضی اللہ عنہ للناس اسکتوا

فسکتوا حتی یقیہ القائل انہم لا یسمع منہم الا انفاسہم ثم نزل من
علی الکرسی ووقف بین یدیہ متادبا وجعل یحدق الیہ ثم استیقظ
الشیخ علی الہیتی فقال لہ ارایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام
قال نعم من اجلہ تادبت فبم اوصاک قال بملازمتک
قال فسئل الشیخ علی الہیتی عن معنی قول سیدنا الشیخ من اجلہ تادبت
قال الذی رایتہ فی المنام راٰہ فی الیقظۃ رضی اللہ عنہ

ومنہا ما نقل انہ قیل للشیخ عبد القادر رضی اللہ عنہ صف لنا
شیئا مما وجدتہ فی حال البدایۃ والنہایۃ من ھذا الامر لنقتدی بہ فی
سبیل الہدایۃ فانشد وقال

انا راغب فیمن یقرب وصفہ ۔ ومناسب لغتی بلا طف لطفہ
ومفاوض العشاق فی اسرارہم ۔ من کل معنی لم یسعنی کشفہ
قد کان یسکرنی مزاج شرابہ ۔ والیوم یصحبنی لدیہ صرفہ
واغیب عن رشدی باول نظرۃ ۔ والیوم استجلیہ ثم ازفہ

ومنہا ما ذکرہ الشیخ علی بن الہیتی قدس سرہ ان تاج العارفین ابا الوفاء
رضی اللہ عنہ کان یتکلم علی الناس فوق الکرسی فدخل الشیخ محی الدین
عبد القادر رضی اللہ عنہ الی مجلسہ وھو یومئذ شاب اول ما دخل
بغداد فقطع تاج العارفین کلامہ وامر باخراج الشیخ عبد القادر
فاخرج من المجلس ثم تکلم تاج العارفین فدخل سیدنا الشیخ فنزل تاج
العارفین واعتنقہ وقبل بین عینیہ وقال قوموا الولی اللہ یا اھل بغداد
وما امرت باخراجہ اھانۃ بل لتعرفوہ وعزۃ المعبود ان علی راسہ
صناجق انوار قد تجاوزت ذوائبہا المشرق والمغرب ثم قال لہ

یا عبدالقادر الوقت الآن لنا وسیصیر لک یا عبدالقادر کل دیک یصیح ویسکت الا دیکک فانه یصیح الی یوم القیمة واعطاه سجادته وقمیصه وسبحته وقصعته وعکازه فقیل له خذ علیه العهد فقال علی جبینه داغ المخزومی یعنی ذلک الشیخ الذی لبس الخرقة المبارکة من یده وهو الشیخ ابوسعید علی المخزومی وقد تقدم نسبة لبسه الخرقة قال فلما انقضی المجلس ونزل تاج العارفین من علی الکرسی فجلس علی آخر المرقاة وامسک بید سیدنا الشیخ عبدالقادر وقال یا عبدالقادر لک وقت فاذا جاء فذکر هذه الشیبة وقبض علی کریمته قال الشیخ عمر البزاز وکانت سبحة تاج العارفین التی اعطاها لشیخنا السید عبدالقادر اذا وضعها الشیخ محی الدین عبدالقادر علی الارض تدور حبة حبة فلما مات سیدنا الشیخ رضی اللہ عنہ وجد فی ذکرہ سرادیلہ فاخذھا بعدہ الشیخ علی بن الہیتی واخذھا بعدہ الشیخ محمد بن قائد وجاء فی بعض الاقوال انہ کان لابی الوفا اربعون خادما من اصحاب الاحوال وعن سیدنا الشیخ السید عبدالقادر محی الدین رضی اللہ عنہ قال لیس علی باب الحق عزوجل کردی مثل ابی الوفا ھو اول من سمی بتاج العارفین فی العراق ومن کلامہ قدس سرہ من حیمه اثر النظر اقلقه سماع الخبر من تقطع فی مفاوت الاشراق لم یلتفت الی آفات الآفاق وکان یقول حال ھیامه وحیرته کیف السبیل الی وصل اعیش به ومنه الذکر ما غیبک عنک بوجوده واخذک منک لشهوده والذکر شهود الحقیقة وخمود الخلیقة ومنه الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس کؤس

والوجد حسرة تلهب ثم نظرة تسلب

ومنها ما روی عن الشیخ الکبیر یوسف بن ایوب الہمدانی
لما جاء الی بغداد وکان یقال انه القطب ونزل فی رباط فلما سمع به
سیدنا الشیخ السید عبد القادر رضی الله عنه مشی الیه فلما رأه قام
واجلسه وقربه لدیه وذکر له جمیع حالاته وحل له جمیع مشکلاته
ثم قال لسیدنا السید محی الدین عبد القادر وهو شاب تکلم علی الناس
فقال سیدی انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء بغداد فقال
انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والنحو وتفسیر القران
کیف لا یصلح لک ان تتکلم علی الناس اصعد علی الکرسی وتکلم فانی اری
فیک عرقا سیصیر نخلة وکان له کلام حسن علی لسان اهل الحقیقة
وبیان الطریقة الی الخلق منه السماع رسول من الحق وسفر الی
الحق وهو فوائد الغیب وزوائده وبوادی الفتح وعوائده
فهو للارواح قوت وغذاء وللاشباح قوة ودواء فطائفة اسمعها
بنعت الرحمة وطائفة بوصف القدرة فقام لهم الحق مسمعا وسامعا
فالسماع هناک الستر وکشاف السر برقة لمعت وشمس طلعت
وسماع الارواح باستماع القلوب من غیر حضور النفس والاشباح یکون
فی کل فکرة ولحظة وتدبر وتفکر وهبوب کل ریح ونزول کل قطرة
وحرکة کل شجرة ونطق کل ناطقة من حجرة او مدرة تریهم والهین
حیاری والمتقین اساری خاشعین سکاری روی ان الشیخ
یوسف الهمدانی کان یوما یتکلم علی الناس فقال له فقیهان کانا فی مجلسه
اسکت فانما انت مبتدع فقال لهما اسکتا لا عشتما فماتا مکانهما

ومنہا ما روی من الشیخ الکبیر العارف باللہ الشہیر الشیخ احمد الرفاعی
قدس سرہ العزیز انہ قال الشیخ عبدالقادر بحر الشریعۃ عن یمینہ و بحر الحقیقۃ
عن یسارہ ومن ایہما شاء اغترف الشیخ عبدالقادر لاثانی لہ فی عصرنا ھذا
ومنہا ما روی عن ابی الرضا محمد بن احمد البغدادی المعروف بالمفید
قال کنت کثیرا اتوقع من ان اسئلہ عن شیئ من صفات القطب
فدخلت انا والشیخ ابو الجلیل احمد بن سعید بن وھب المقری البغدادی
الی جامع الرصافۃ فوجدنا فیہ الشیخ ابا سعید القیلوی والشیخ علی بن الہیتی
فسألت الشیخ ابا سعید عن ذلک فقال رحمہ اللہ تعالی الی القطب انتہت
ریاسۃ ھذا الامر فی وقتہ وعندہ تحط رجال جلالۃ ھذا الشان والیہ یلقی
امر الکون واھلہ فی عصرہ قلت ومن ھو ھذا قال ھو السید الشیخ
عبدالقادر فلم اتمالک ان وثبت وذھبوا کلھم لیحضر مجلس سیدنا الشیخ
السید عبدالقادر رضی اللہ عنہ وما تقدم منا احد ولا تاخر ولا تعرفنا
وما منا الا من یشتہی ان یسمع منہ شیئا فی ھذا المعنی فوافیناہ یتکلم
فلما استقر بنا المجلس قطع کلامہ وقال رضی اللہ عنہ ان للواصف ان
یبلغ وصف القطب ولا مسلک فی الحقیقۃ الا ولہ فیہ ماخذ مکین
ولا درجۃ فی الولایۃ الا ولہ فیہا موطن ثابت ولا مقام فی العنایۃ
الا ولہ بہا قدم راسخ ولا منازلۃ فی المشاھدۃ الا ولہ فیہا مشرب
اھنی ولا معراج الی مرقی الحضرۃ الا ولہ مسری علی ولا امر فی کونی
الملک والملکوت الا ولہ کشف خارق ولا سر فی عالم الغیب
والشہادۃ الا ولہ الیہ نظر صادق ولا مظہر لوجود الا ولہ فیہ مشارکۃ
ولا فعل لقوی الا ولہ فیہ مباطنۃ ولا نور الا ولہ منہ قبس ولا معرفۃ

الا وله فيها نفس ولا مجرى لسابق الا وهو اخذ لغايته ولا عدى لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا مكرمة الا وهو اليها مخطوب ولا مرتبة الا وهو اليها مجذوب وهو حامل لواء العزة ومتقلد سيف القدرة وسلطان جيوش الوصل وولي عهد التولية والعزل لا يشقى به جليسه ولا يغيب عنه انيسه ولا مرقى للاوليا فوق مرقاه ولا معنى فوق معناه ولا وجود اتم من وجوده ولا شهود اظهر من شهوده الا انه كائن بائن متصل منفصل ارضي سماوي واسطة خالصة لبشر له حد ينتهي اليه ووصف ينحصر لديه وتكليف يجب عليه وذكر كلاما عميقا ومراما دقيقا ثم انشد يقول

ما في الصبابة منهل مستعذب	الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة	الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها	فحلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة	لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم	ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة	علوية وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املا دوحها	طربا وفي العلياء باز اشهب
اضحت جيوش الحب تحت مشيئتي	طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية	ارجو ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع في ميادين الرضى	حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة	تزهو ونحن لها الطراز المذهب

افلت

افلت شموس الاولین وشمسنا ابدا علی فلک العلا لا تغرب

ثم قال رضی اللہ عنہ کل الطیور تقول ولا تفعل والباز یفعل ولا یقول ولاجل ہذا صار کف الملوک سدتہ فقام الیہ الشیخ ابو المظفر منصور بن المبارک الواعظ المعروف بجرادہ وانشد شعرا

بک الشہور تہنی والمواقیت یا من بالفاظہ تغلوا الیواقیت

الباز انت فان تفخر فلا عجب وسائر الناس فی عینی فواخیت

اشم من قدمیک الصدق مجتہدا لانہ قدم من نعلہا صیت

وکانہ رحمہ اللہ تعالی اشار بہذا البیت الی قول سیدنا الشیخ السید عبد القادر رضی اللہ عنہ قدمی ہذہ علی رقبۃ کل ولی اللہ والمعنی انہ صادق فی مقالہ قالہ عن وارد حق فی حالہ ولہذا وضع الاکابر رقابہم تواضعا لمقام کمالہ وتنزلا فی مشاہدۃ جمالہ وخوفا من مطالعۃ جلالہ فقد اخبر بعضہم قبل ان تولد بنحو مائۃ سنۃ انہ سیقول ذلک فی نہایۃ حالہ ہذا وقد روی بعض اہل العلم عن الشیخ العارف ابی سلیمان داود بن یوسف المنبجی قال کنت یوما عند الشیخ عقیل فقیل لہ قد اشتہر ببغداد امرؤ شاب شریف اسمہ عبد القادر فقال ان امرہ فی السماء اشہر منہ فی الارض ذلک الفتی الرفیع العلی المدعو فی الملکوت بالباز الاشہب وسیفرد فی وقتہ ویرد الیہ الامر ویصدر عنہ فی عصرہ رضی اللہ عنہ

ومنہا ما صدر عنہ بعض الکلام فی مقام مرام الکرام وہو قولہ نسمات اسحار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودین حنوا وطیف لیالی الاتصال اذا طرق مضاجع المہجورین انوا وقامت

الارواح علی اقدام اقدام سؤال ما الخبر واشتغلت العین لسح سحب العبرات
عن النظر ووقف آدم الاحوال علی قدم الاعتراف بالاقتراف
وقام ابراهیم الهمم بالقدم الاتم علی باب طمع ان یغفرلی خطیئتی وخر موسی
العزائم صعقا علی قبة طور تبت الیک واثار ایوب الوله بید
مسنی الضر ومر سلیمان الهیمان علی بساط انبساط دولته محمولا
بریح ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات وقالت نملة القلب
لرعایا الخواطر عند انتشار عساکر سلطان الجلال واستیلاء جیوش
ملک الکمال یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم فیالها من مسالک دقت
فظل الوهم دهشا عن معرفة کیفیتها ومعان رقت فضافت
هواجس الفکر فی عالم ماهیتها وهی تارة کالبروق لامعة واخری
کالشمس طالعة فتقطعت القلوب وجدا واشتیاقا وهامت
الارواح عطشا واحتراقا فیارکائب الارواح جدی فی طلب هذه
المنازل ویا نجائب القلوب اسرعی الی ترود هذه المحافل وقل
اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون وستردون الی عالم
الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون وقوله تفقه ثم اعتزل من عبد الله
بغیر علم عنده کان ما یفسده اکثر مما یصلحه خدمتک سراج مصباح
ربک من عمل بما یعلم ورثه الله علم ما لا یعلم کن متقاطعا لما سوی
رب الارباب منفصلا عن الاغیار والاسباب اخلص لربک
اربعین صباحا ینفجر ینابیع الحکم من قلبک علی لسانک بینما هو کذلک
اذ رأی نار الحق عزوجل کما رأی موسی علیه السلام نارا من شجرة قلبه
یقول لنفسه وهواه وشیطانه واتباعه وطبعه واسبابه

امکثوا

امکثوا انی آنست نارا نودی القلب من السر انا ربک انا اللہ فاعبدنی واقم الصلاۃ لذکری لا تذل لغیری لا تتعلق بغیری اعرفنی واجہل لغیری اتصل بی وانفصل من غیری الی علمی الی قربی الی ملکی حتی اذا تم ہذا وتم اللقا وجری ماجری اوحی لعبدہ ما اوحی اذہب الی فرعون انہ طغی یا قلب ارجع عن النفس والشیطان والہوی طرقہم الی اہدہم الی قل لہم اتبعونی اہدکم سبیل الرشاد وقولہ طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من کوائر کن کن فی فضاء روض التوحید لترعی فی زہر اشجار الانس وتاکل من ثمار اغصان المعرفۃ وتحفر بیوتا فی مواطن القدس وتسلک سبیل الدنو الی ربہا فی حضرۃ العلو الی مقام قربہا وتجنی ثمار الحضور بایدی الہمم العالیۃ وترتقی الی المقامات العالیۃ فاوحی ربک الی نحل الارواح ان اسلکی سبل ربک ذللا فی مسالک الاشباح وکلی من ثمرات الشریعۃ وارعی من ازہار انوار الحقیقۃ والبلاء ریحان العارفین والعناء نسیم اسرار الواصلین البلاء الاعظم فقد المحبوب والعناء الاکبر عدم المطلوب البرآءۃ من الحول والقوۃ الا بہ حقیقۃ التوحید ومحو کل مشلوح لعین العقل محض التفرید

قل اللہ ثم ذرہم فی خوضہم یلعبون اسم اللہ الاعظم ہو اللہ وانما یستجاب لک اذا قلت اللہ ولم یکن فی قلبک ماسواہ بسم اللہ من العارفین الکمل ککن من اللہ عزوجل ہذہ کلمۃ تزیل الہم ہذہ کلمۃ تکشف الغم ہذہ کلمۃ تبطل السم ہذہ کلمۃ نورہا یعم اللہ یغلب علی کل غالب اللہ مظہر العجائب اللہ سلطانہ رفیع اللہ شانہ منیع

الله مطلع علی العباد الله رقیب علی القلوب والفؤاد الله قاهر الجبابرة
الله قاصم الاکاسرة الله عالم السر والعلانیة الله لا تخفی علیه
خافیة من کان لله کان فی حفظ الله من احب الله لا یری غیر الله
من سلک طریق الله وصل الی الله ومن وصل الی الله عاش فی کنف الله
من اشتاق الی الله انس بالله من ترک الاغیار صفا وقنع مع الله
اقرع باب الله الجئ الی الله المرجع الی جناب الله توکل علی الله
یا معرضا عن الله ارجع الی الله هذا سماع اسمه فی دار الشقاء
فکیف عند اللقاء هذا فی دار المحنة فکیف فی دار النعمة هذا اسمه
وانت علی الباب فکیف اذا کشف الحجاب هذا وقد نادیت
فکیف اذا ناجیت القوم فی المشاهدة وابحر الفضل الیهم واردة
المحب کالطیر لا ینام فی جلوات الاشجار ینا جی حبیبه فی خلوات الاسحار
تهب رائحة القرب علی قلوبهم فیشتاقون الی ربهم واحرقتاه
علیکم کیف تموتون وما عرفتم ربکم الشجاعة صبر ساعة سقی لبعض
العارفین من هذا الشراب قطرة وافرغ ساقی القدر منه لغتة
لاجل نظرة فقامت روحه ترقص بین ندمائه واهتز جبل موسی
شوقا الی لقائه عند لمع برق التجلی فی اثنائه فنظر ستر المحبوب
فقال من غلبة طغیات عشقه المطلق انا الحق وسکر ندیمه الآخر
فقال سبحانی ما اعظم شانی فارقت جماعة من طیور الارواح
اقفاص الاشباح وطارت باجنحة الشوق فی فضاء الغرام وامت
من نجد الوجد وادی منادی الازل وطمعت ان ترعی من طور القدم
حب المشاهدة فانقضت علی حائم طلبها بزاة العظمة فصعق من

فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللہ لاحت لاسرار العارفین
بہجۃ الدیمومیۃ واشرق لعیون العارفین نور کماز الاحدیۃ من مشکاۃ
نور غیب القدم وسقطت قوادم اقدام الخلائق فی مفاوز ما قدروا اللہ
حق قدرہ وانقطع العاصون فی تیہ لنسوا اللہ معاشر المریدین
لقد ادعت صورۃ الادمی سترا من الغیب ودفن فی ترابہم
کنز من العلی فرامت التسبب الی معرفتہ والاطلاع علی دفینہ
فمنعہا عجز النفوس وما وجدت سبیلا لترد سلسبیلا
وقولہ فی الحلاج ایضا رضی اللہ عنہ طار واحد من العارفین
الی افق الدعوی باجنحۃ انا الحق رای روض الابدیۃ خالیا من
الحسیس والانیس "تلفظ بغیر لغتہ تعرض لحتفہ وھلکتہ ظہر علیہ
عقاب الملک من مکمن ان اللہ لغنی عن العالمین انشب
فی اھابہ مخلب کل نفس ذائقۃ الموت "قال لہ شرع سلیمان الزمان
لما تکلمت بغیر لغتک لم ترنمت بلحن غیر معہود من مثلک
ادخل الان الی قفص وجودک ارجع من طریق عزۃ القدم الی
مضیق ذلۃ الحدث قل بلسان اعترافک لیسمعک ارباب الدعاوی
حسب الواجد افراد الواحد مناط حفظ الطریق اقامۃ
وظائف خدمۃ الشرع طلب العلم فریضۃ وشفاء لانفس مریضۃ
اذ ھو اوضح منہاج التقوی سبیلا وابلغہا حجۃ واظہرھا دلیلا
وارفع معارج الیقین واعلی مدارج المتقین واعظم مناصب
الدین وافخر مراتب المہتدین واکبر مناقب المجتہدین وھو
المرقات الی میقات القرب والمعرفۃ والوسیلۃ الی المثول بالحضرۃ المشرفۃ

وقوله الخواطر خطاب ترد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان
من قبل الله سبحانه وتعالى فهو الخاطر الحق فعلامة الالهام انه يرد
بموافقة العلم فكل الهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل وعلامة الهواجس
اللجاج وصف من خصائص النفس ولا يزال يعاود ولو بعد حين
حتى يأتي الرجل ذلك الوصف وعلامة الوسواس انه اذا
دعا الى زلة فخولف فيها وسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
عنده سواء كما قال سبحانه وتعالى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وعلامة الخاطر الحق انه لا يؤدي الى حيرة ولا يحدث الى سوء
بل يرد بزيادة علم وبيانه يعرف بغتته عند وجدانه فاذا ورد
على القلب خاطر حق بعد خاطر حق قال الجنيد قدس سره
الاول اقوى لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التأمل وهذا مكان العلم
وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه يزداد بالاول قوة وقال ابن خفيف
هما سواء لان كليهما من الحق ولا مزية لاحدهما الا بمرجح في وصف
خاص واذا اختلف الخواطر على القلب فقل سبحان الملك
الخلاق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
واجمعوا على ان من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر
مادامت تأخذ بالنفس فانت تأكل الحرام وما دمت تأخذ بقلب
يتقلب فانت تأكل الشبهة فاذا صفا سرك اكلت الحلال المطلق
حفظ قوانين الحياة السرمدية الباقية خير من حفظ قوانين الحياة
المكدرة الفانية يا غلام عليك بالصدق والصفا فلولاهما

لم تبر

لم تقرب لله عز وجل والافطار على شراب اللقاء في العقبى لا يوصل اليه الا بعد
الصيام على الدنيا اولياء الله بمنزلة الامراء والعارفون به في مرتبة الندماء
فحاسب نفسك قبل محاسبة اسرع الحاسبين وشمر للسباق الى الآخرة
فان الدنيا ميدان السابقين وعلى جسر القيمة ممر والساعة ادهى وامر
يا هذا ما ثمة الا خلق وخالق في نظر الناظرين فان اخترت الخلق فقل انهم
عدو لي الا رب العالمين ليس كل الاحباب ليسعهم كل الابواب الزهد
عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد فقد در عباد
ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم ودعاهم بمنادي الفضل
الى نادي الوصل فبدا لهم من معاني الحب بادي وحدى بهم في جناب
القرب حادي وشاهدوا محل الجمال من مطالع الازل وعاينوا
من الجلال في طوالع الحلل وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى نبي من بني
اسرائيل ان لي عبادا يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم
ويذكروني واذكرهم وينظرون الي وانظرهم قال يا رب وما علاماتهم
قال يحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا جن الليل
واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب
بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي وجوههم وناجوني بكلامي
فبين صارخ وباك وبين مشاهد وشاك وبين قائم وقاعد وبين
راكع وساجد فبعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي
اول ما اعطيهم ان اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
الثاني ان لو كانت السموات السبع في ميزان احدهم لاستقللتها لهم
والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليه بعلم ما اريد ان اعطيه فعليك يا اخي باتباعهم

لعلک ان تکون من اتباعہم وسلم لہم ماتری وما تسمع تنل من السعادۃ منزلا ارفع فان اللہ اسئل ان یکحل ابصارنا بنور ھدایتہ ویشدد قواعد عقائدنا بحسن رعایتہ انتہی بعض کلامہ الشریف نفعنا اللہ بحالہ وبمقامہ الرفیع المنیف آمین

ومن دعائہ رضی اللہ عنہ فی افتتاح المواعظ

اللہم انا نسئلک ایمانا یصلح للعرض علیک، وایقانا نقف بہ فی القیمۃ بین یدیک، وعصمۃ تنقذنا بہا من ورطات الذنوب، ورحمۃ تطہرنا بہا من دنس العیوب، وعلما نفقہ بہ اوامرک ونواھیک، وفہما نعلم بہ کیف نناجیک، واجعلنا فی الدنیا والآخرۃ من اولیائک، واملأ قلوبنا بنور معرفتک، وکحل عیون عقولنا باثمد ھدایتک، واحرس اقدام افکارنا من مزالق مواطئ الزلات، وامنع طیور نفوسنا من الوقوع فی شباک موبقات الشہوات، واعنا فی اقام الصلوات علی ترک الشہوات، وامح سطور سیاٰتنا عن جریدۃ اعمالنا بایدی الحسنات، کن لنا حیث ینقطع الرجاء منا اذا اعرض اھل الوجوہ بوجوھہم عنا حیث یحصل فی ظلم اللحود رھائن افعالنا الی یوم المشہود، اجبر عبدک الضعیف علی ما الف من العصمۃ عن الزلل، ووفقہ والحاضرین لصالح القول والعمل، واجر علی لسانہ ماینتفع بہ السامع، وتذرف لہ المدامع ویلین لہ القلب القاسی واغفرلہ وللحاضرین ولجمیع المسلمین

ومن دعائہ رضی اللہ عنہ ایضا اللہم اصلح الامام والامۃ

والراعی

والراعی والرعیۃ ۰ والف بین قلوبهم فی الخیرات ۰ وادفع شر بعضهم عن بعض فی جمیع الاوقات ۰ اللهم انت العالم بسرائرنا فاصلحنا و انت العالم بذنوبنا فاغفرها ۰ لا ترنا حیث نهیتنا ولا تفقدنا حیث امرتنا ۰ اعزنا بالطاعۃ ولا تذلنا بالمعصیۃ اشغلنا بک عمن سواک ۰ واقطع عنا کل قاطع یقطعنا عنک وعن هواک ۰ الهمنا ذکرک وشکرک وحسن عبادتک لا اله الا الله ماشاء الله لا قوۃ الا بالله العلی العظیم لا تحینا فی غفلۃ ولا تمتنا فی غرۃ ۰ ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا ۰ ربنا ولا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقۃ لنا به ۰ واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین ۰ سبحان ربک رب العزۃ عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین

قد تمت بمنہ سبحانہ وتعالی هذه النسخۃ الشریفۃ بید الحقیر افقر الموالی محمد نوری شیخ حسن افندی زاده فی سادس عشر من شوال المکرم سنۃ سبع وثلثمائۃ والف